يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الخميس ٢١ آذار ١٩٨٥ ، الموافق ٢٨ جمادى الثاني ١٤٠٥ هـ *
* ٤١/٢٦٤ * ٦ صفحات * الثمن : ٢٥٠ شيكل *
Vol. 264/41 - 21.3.1985 - Price: 250 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 250 שקל

دمشق : لقاء مبارك ـ حسين ـ صدام محاولة لبعث «حلف بغداد»

● قادة اليمن الدمقراطي وسوريا والجزائر وليبيا يجتمعون في دمشق لصد النشاط الامبريالي ـ الصهيوني ـ الرجعي العربي ●

□ دمشق ـ الوكالات والاذاعات ـ وصف راديو دمشق، في تعليق بثه ظهر امس، لقاء حسني مبارك والملك حسين وصدام حسين التكريتي في بغداد يوم الاثنين الماضي، بانه محاولة لبعث «حلف بغداد» «سيء الصيت والمقبور» ـ اي «بعث اتجاه العمالة للامبريالية والتعاون والتحالف مع اسرائيل ومعاداة الامال والطموحات القومية لجماهير الامة العربية وقضاياها القومية، وفي مقدمتها قضية فلسطين».

وقال راديو دمشق ان الاذلال الذي لاقاه مبارك مؤخراً في واشنطن ومساندة الولايات المتحدة للعدوان الاسرائيلي في لبنان ومساندة سياسة الاحتلال والتوسع لم تردع مبارك والسائرين معه من المضي في هذا الطريق. واضاف الراديو ان مصير اركان هذا الحلف سيكون كمصير اركان حلف بغداد واتفاقيات كامب ديفيد وسيكون مصير هذا المحور (القاهرة ـ عمان ـ بغداد) مثل مصير اتفاقية ١٧ ايار ١٩٨٣ بين لبنان واسرائيل، لأن الشعوب العربية ترفضه.

وأكد المصدر نفسه ان قوى الصمود والتحرر العربية، التي ترفض طريق الاستسلام والمخططات الامبريالية ـ الصهيونية، وقادرة على رص صفوفها وتنسيق تحركاتها، بالاعتماد على جماهير الأمة التي تملك الطاقات الكافية، لفرض ارادتها ورسم الجغرافيا والتاريخ في منطقتها. وهي، بالتالي، قادرة على تبديد احلام واشنطن وتل ابيب».

وعلى الصعيد نفسه تشهد العاصمة السورية، منذ يومين، نشاطاً كبيراً ولقاءات هامة تجمع العديد من قادة سوريا والجزائر واليمن الدمقراطي وليبيا، لبحث سبل مواجهة محور القاهرة ـ عمان ـ بغداد والنشاط الامبريالي ـ الصهيوني والرجعي العربي في المنطقة.

وفي هذا الاطار اذاع راديو «مونت كارلو» ان اجتماعاً رباعياً «عالي المستوى» جرى

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

ثلنر يتحدث عن لقاءاته في الاتحاد السوفييتي

● السلام في الشرق الأوسط فقط بمؤتمر دولي ● اعادة العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ممكنة شرط تخلي اسرائيل عن سياسة العدوان والاحتلال ●

● تل أبيب ـ لمندوب «الاتحاد» نسيم ابو خيط ـ عقد السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس الجبهة الدمقراطية النائب ماير ڤلنر، مؤتمراً صحفياً، أمس (الاربعاء) في بيت سوكولوف في تل أبيب، حضره عدد كبير من الصحفيين ومراسلي الاذاعات، شرح فيه نتائج زيارته للاتحاد السوفييتي ومقابلته المسؤولين هناك.

وكان النائب ڤلنر شارك في مراسيم تشييع جثمان الزعيم السوفييتي الراحل قسطنطين تشيرنينكو وأجرى محادثات مع المسؤولين السوفييت، وعلى رأسهم السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ميخائيل غورباتشوف.

افتتح المؤتمر وادارة الناطق بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي، عوزي بورشطاين، فقال: بادرنا الى تنظيم المؤتمر الصحفي نظرا لاهتمام الصحافة ووسائل الاعلام في البلاد بعودة النائب ڤلنر ونتائج لقائه مع القادة السوفييت.

ثم تكلم النائب ڤلنر عن اشتراكه في مراسيم تشييع جثمان الزعيم السوفييتي الراحل تشيرنينكو مع مئات الوفود الاخرى من خارج الاتحاد السوفييتي التي كان من بينها وفود الاحزاب الشيوعية وحركات التحرر الوطني ورؤساء دول من جميع انحاء العالم وممثلو الامم المتحدة.

وأضاف: كما جرت العادة في مثل هذه المناسبات المحزنة فإن السكرتير العام المنتخب (غورباتشوف) استقبل زعماء الدول والوفود وتحدث اليهم. وقد استقبلني غورباتشوف ودارت بيننا محادثات مطولة وتمنى لنا النجاح في النضال من أجل السلام.

واستعرض النائب ڤلنر خطاب غورباتشوف الذي القاه بعد انتخابه مباشرة وتناول فيه قضايا السياسة الخارجية والقضايا الاقتصادية الداخلية. وأشار الى تأكيد غورباتشوف نهج تدعيم استقلالية المصانع والورش ومواصلة تحسين اجور العمل وتطوير الخدمات الاجتماعية ومدخولات الشغيلة وتحسين انتاجية العمل وتشجيع التخصص وادخال تغييرات على الاجور حسب المهن ونوع العمل.

وقال ڤلنر انه عن السياسة الخارجية اشار غورباتشوف الى انه، حيال مخاطر سياسة التسلح وحرب النجوم التي يسعى اليها ريغن بهدف تدمير الاقتصاد السوفييتي والسعي الى التفوق العسكري، اكد الاتحاد السوفييتي انه لا يريد تفوقا عسكريا على الولايات المتحدة الامريكية ولكنه لا يوافق ان يكون في موقف متخلف. واشار الى ان انتاج العديد من انواع الاسلحة الثقيلة، مثل الطائرات والصواريخ، في الولايات المتحدة يزيد بعشرة اضعاف عما ينتج في الاتحاد السوفييتي وأنه تجري تقليصات في الخدمات في الولايات المتحدة مقابل زيادة انتاج الاسلحة وسباق التسلح.

وردا على سؤال حول امكان تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي، قال ڤلنر ان ما سمعه هناك هو ان الاتحاد السوفييتي سوف يرد ببادرة طيبة على كل بادرة طيبة. وأضاف: اذا جرى توقيع اتفاق إستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة فهذه ليست بادرة طيبة. واذا اقاموا محطة اذاعة ضد الاتحاد

● البقية على ص ٣ ع ٦ ●

الحزب الشيوعي الفلسطيني والجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين:

لاسقاط اتفاق عمان ولحماية وحدة م.ت.ف. لا مساومة على البرنامج الثوري الفلسطيني

دمشق ـ خاص ـ اصدر الحزب الشيوعي الفلسطيني والجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، امس، نداء مشتركاً الى «جماهير شعبنا المناضلة» دعوا فيه الى اسقاط اتفاقية عمان ومختلف تداعياتها الاستسلامية وحماية وحدة م.ت.ف. وخطها الوطني واستقلالها. ورفضا المساومة على هدف العودة والاستقلال الوطني كما رفضا اية محاولة لشق صفوف م.ت.ف. او «اعلان م.ت.ف. بديلة».

وننشر، فيما يلي، اهم ما جاء في هذا النداء المشترك :

«يا جماهير شعبنا المناضلة !

«ان الحزب الشيوعي الفلسطيني والجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين اذ يعربان عن تمسكهما الحازم بالتحالف الدمقراطي وبنهجه التوحيدي الذي اعطى الحياة وحظي بمصداقية كبيرة في صفوف شعبنا وحلفائه يؤكدان على عزمهما على مواصلة النضال من اجل الاهداف نفسها التي ناضل التحالف الدمقراطي لتحقيقها خلال مسيرته السابقة. وبالرغم من التباينات الراهنة التي ظهرت بين اطراف هذا التحالف لدينا القناعة الراسخة بامكانية تجاوز هذه التباينات وتعزيز وحدة التحالف الدمقراطي في مجرى النضال الجاري من اجل اسقاط اتفاق عمان ومن اجل حماية وحدة م.ت.ف وخطها الوطني واستقلالها.

«ان التحالف الدمقراطي يمثل قوى اجتماعية وسياسية ليست لها اية مصالح انانية تحرفها عن هدف شعبنا بالعودة والاستقلال الوطني وهي بالتالي ليست على استعداد للمساومة على هذا الهدف. كما انه يمثل القوى التي تتمسك بالبرنامج الواقعي الثوري للنضال الوطني الفلسطيني والذي جسدته مقررات الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني. ويقف، بحزم، في وجه الاتجاهين الخطيرين اللذين برزا في م.ت.ف : اتجاه التفريط والاستسلام من جهة واتجاه المغامرة والتطرف القومي من جهة ثانية. وبهذا كله استطاع التحالف الدمقراطي ان يبرز باعتباره القوة المؤتلفة للحفاظ على وحدة م.ت.ف والحفاظ على نهجها الكفاحي.

«واننا نعتبر ان المهمة الرئيسة الآن هي اسقاط اتفاق عمان وباسرع وقت ممكن. ولهذا نعمل وبالتنسيق مع جميع القوى المعارضة لهذا الاتفاق داخل الارض المحتلة وخارجها من اجل توحيد جهودها ومواقفها لبلوغ هذا الهدف.

الوقوف بحزم في وجه الاتجاهين الخطيرين في م.ت.ف ـ اتجاه التفريط والاستسلام من جهة واتجاه المغامرة والتطرف القومي من جهة ثانية.

«وتجري الان في الارض المحتلة حملة شاملة من اجل جمع مئات الاف التواقيع والتي مطلبها الرئيسي اسقاط هذا الاتفاق. ويشارك في هذه الحملة جماهير حركة «فتح» ذاتها. كما نقوم بالاتصالات مع لجان ومراكز العمل الوطني الفلسطيني ومع اعضاء المجلس الوطني في الاردن والكويت وسوريا ولبنان وتونس ومواقع الشتات الاخرى من اجل توثيق المواقف وتصعيد حملة النضال ضد الاتفاق.

«وفي نشاطنا هذا تحتل الارض المحتلة اهمية خاصة باعتبارها الساحة الرئيسية للنضال الوطني الفلسطيني. وجماهير الارض المحتلة، بتصديها للاتفاق، ترد بالملموس على اولئك الذين يسيرون على طريق الاستسلام بدعوى انقاذ الاهل والارض.

«ان جماهير الضفة والقطاع المحتلين تدرك جيداً ان طريق عمان والقاهرة وواشنطن هو طريق ادامة الاحتلال لا زواله. وهي، بالتالي، ستقبر اتفاق عمان المشؤوم مستندة الى جبهتها الكفاحية لاحباط مؤامرة الحكم الذاتي ومشروع ريغن والتصدي للتنظيمات والعناصر المشبوهة التي حاولت ان تطرح نفسها قيادة بديلة على قاعدة برنامج استسلامي بديل عن برنامج م.ت.ف.

«واننا نعتبر ان من واجب جميع القوى الوطنية الفلسطينية، المعارضة لاتفاق عمان والمدافعة بثبات عن اهداف شعبنا الوطنية، تقديم كل الامكانيات اللازمة لجماهير الداخل وقواها الوطنية وتجنيد اية طروحات او مواقف تثير الخلاف والبلبلة في صفوفها وتصرف انظارها عن هدف اسقاط الاتفاق.

«ولذا نرى انه من السابق لأوانه طرح اية صيغ تنظيمية تخرج عن حدود التنسيق والتعاون لاسقاط الاتفاق وتحمل في طياتها مخاطر اعلان م.ت.ف بديلة وتتبنى مواقف خارجة عن مواقف الاجماع الوطني في دورة الجزائر فهذا بالضبط ما تسعى اليه قوى التفريط والتي تحاول تحميل غيرها مسؤولية شق م.ت.ف والخروج عن برنامجها الوطني.

«يا جماهير شعبنا !

«ان الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي يدعوان الى اقامة اوسع علاقات تعاون وتنسيق بين القوى والهيئات والمؤسسات الوطنية التي ترفض هذا الاتفاق وذلك على الاسس التالية :

«● أولاً ـ اسقاط اتفاق عمان وتجميع اوسع الجماهير والقوى الوطنية داخل الارض المحتلة وخارجها لتحقيق هذا الهدف بعيداً عن اية اعتبارات فئوية او تنظيمية او اية خلافات ثانوية.

«● ثانيا ـ ابداء الاستعداد للعمل المشترك مع كل من يقف ضد هذا الاتفاق وفق سياسة التعاون والتنسيق التي تخدم هذا الهدف آخذين بعين الاعتبار خصوصيات كل موقع من مواقع النضال الفلسطيني.

«● ثالثا ـ التمسك بالبرنامج الوطني لـ م.ت.ف ومقررات الدورة الـ ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني وباهداف شعبنا في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والتمسك كذلك بقرارات القمم العربية من قمة الرباط وحتى فاس والتي حاول حكام الاردن وحلفاؤهم التنكر لها كما جاء في اتفاق عمان وفي اتفاقيات كامب ديفيد ومشروع ريغن.

«● رابعاً ـ الدعوة الى عقد مؤتمر دولي تشارك فيه م.ت.ف على اساس مستقل ومتكافئ، وفق قرارات الامم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية وكما جاء في قرارات القمم العربية.

«● خامساً ـ النضال الحازم، وبالتعاون مع سوريا الشقيقة والقوى الوطنية اللبنانية وبالتعاون مع حلفاء شعبنا وانصار قضيته عربياً وعالمياً، من اجل تغيير موازين القوى القائمة لصالح شعبنا وحركتنا الوطنية وبما يمهد لتحقيق حقوقنا الوطنية وضمان حقوقنا العادلة.

«● سادساً ـ ان اسقاط الاتفاق يمثل المدخل السليم الوحيد للحوار الوطني من اجل اعادة الوحدة لـ م.ت.ف وان قيادة «فتح» تتحمل مسؤولية رئيسية بهذا الصدد لاستمرار تبنيها للاتفاق وتتحمل مسؤولية استمرار التمزق وتعثر الحوار الوطني. وعلى هذا الاساس تدعو اللجنة المركزية لحركة «فتح» لالغاء الاتفاق دون ابطاء.

«● سابعاً ـ ان اتفاق عدن ـ الجزائر لا يزال يشكل، بتوجهاته الرئيسية، اساساً صالحاً لاستعادة وحدة م.ت.ف على قاعدة خطها الوطني، وهذا الاتفاق بامكانه ضمان وجود قيادة وطنية مؤقتة تمثل الائتلاف الوطني العريض وصيانة البرنامج والنهج الوطنيين لـ م.ت.ف والحفاظ على موقعها في اطار القوى المعادية للامبريالية.

«● ثامناً ـ ان اسقاط اتفاق عمان يفتح المجال امام تعزيز علاقات التحالف بين م.ت.ف وحركة التحرر الوطنية العربية والقوى الثورية العالمية. ونحن نحيي جميع القوى التي كانت معنا وتقف بوجه مؤامرة تصفية قضيتنا الوطنية.

«ان الحزب الشيوعي الفلسطيني والجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين سيواصلان النضال، تحت راية التحالف الدمقراطي، جنباً الى جنب مع

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●



● السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب ماير ڤلنر، في المؤتمر الصحفي، أمس، والى يساره الناطق بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، عوزي بورشطاين ●

(خاص بـ «الاتحاد» تصوير: علي نصار)

مجلس الشيوخ الامريكي يصادق على برنامج انتاج صواريخ «أم. اكس»

● واشنطن ـ «تاس» ـ صادق مجلس الشيوخ الامريكي، تحت ضغط الادارة الامريكية، على تخصيص ١،٥ مليار دولار لصنع ٢١ صاروخاً من طراز «ام. اكس» بالاضافة الى العدد نفسه من هذه الصواريخ التي بدأ انتاجها. ويحمل كل صاروخ من هذا الطراز عشرة رؤوس نووية.

وقد صوت ٥٥ عضواً من مجلس الشيوخ لصالح هذا البرنامج وصوت ٤٥ عضواً آخر ضده.

ويشير مراقب وكالة «تاس» الى ان الجهود الملحة لادارة الولايات المتحدة، التي ترمي الى تمرير مسألة تقديم اعتمادات لتنفيذ برنامج «ام. اكس» في الكونغرس، تدحض تماما التصريحات المنافقة لواشنطن الرسمية التي تزعم ان الولايات المتحدة تسعى الى تقليص وحق القضاء على الاسلحة الهجومية الاستراتيجية.

رفع اسعار المياه بـ ٦٦ ـ ٧٣ بالمئة

● تل ابيب ـ اقرت لجنة المالية البرلمانية، امس الاول (الثلاثاء)، رفع اسعار المياه للاستهلاك البيتي بنسبة ٧٠ ـ ٧٣٪ وللزراعة بنسبة ٦٦٪.

وتصبح الاسعار كالآتي: المتر المكعب الاول للاستعمال البيتي (من الامتار المكعبة الثمانية الاولى) ـ (٢٨١) شيكل (بدل ١٦٢) ● المتر المكعب الواحد (من الامتار المكعبة الثمانية الثانية) ـ (٤٣٦) شيكل (بدل ٢٥٤.٨). ● المتر المكعب الواحد للزراعة ـ ٧٦.٥ شيكل (بدل ٤٦).

أسعار الدولار الامريكي

- ● دولار من البنك ـ ٨٤٠.١٢ ش
- ● دولار رسمي («يتسيغ») ـ ٨٢٢.٥١ ش
- ● دولار للمسافرين ـ ٩٧٥.٦٧ ش
- ● دولار «أسود» ـ ٩٨٥ ـ ٩٩٥ ش

وكالة «نوفوستي» السوفييتية:

اسرائيل والولايات المتحدة وراء حركة جعجع واعتداءات «القوات اللبنانية» في منطقة صيدا

● الهدف: عرقلة الوفاق الوطني واعادة قوات الاطلسي الى لبنان ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ أسفرت عمليات القصف واطلاق النار التي تمارسها «القوات اللبنانية» (الكتائب والانعزاليون) الموالية لحركة الفاشي سمير جعجع في منطقة صيدا، منذ ثلاثة أيام، الى استشهاد سبعة مواطنين على الاقل واصابة حوالي اربعين، بينهم عدد من جنود الجيش اللبناني. كما أدت الى نزوح الاف المواطنين من أماكن سكناهم.

ويستدل مما اذاعه التلفزيون الاسرائيلي، في نشرة «مباط» المسائية، امس الاول، ان للجيش الاسرائيلي يداً طولى في هذه الاعتداءات الوحشية والخطيرة. فقد جاء في هذه النشرة ان «القوات اللبنانية» في منطقة صيدا ليست قوية وانها تعتمد، حاليا، على الجيش الاسرائيلي الموجود حالياً في منطقة جزين (الى الشرق من مواقع هذه القوات). وهي تشن هجماتها على الجيش اللبناني للحيلولة دون انتشاره في المنطقة التي تتمركز فيها، وبالتالي لعرقلة بسط السيطرة اللبنانية الشرعية على اراضي لبنان واثارة فتنة طائفية دموية، بعدما خابت توقعات اسرائيل وامريكا بهذا الخصوص.

ونشرت وكالة «نوفوستي» السوفييتية، امس، تعليقاً على حركة جعجع والاشتباكات في صيدا فقالت انها مرتبطة وان اسرائيل والولايات المتحدة تقفان وراءها. واعادت «نوفوستي» الى الاذهان ان سفن الاسطول الامريكي السادس تواصل المرابطة قبالة شواطئ بيروت ولا يستبعد ان تقوم بعدوان على هذا البلد. وقالت «نوفوستي» ان تمرد حركة سمير جعجع جاء بترتيب من اسرائيل والولايات المتحدة ويهدف الى عرقلة الوفاق الوطني اللبناني واثارة الفتن الطائفية لتقسيم لبنان الى دويلات.

وقالت «نوفوستي» ان واشنطن هي التي دبرت الأزمة الحالية في لبنان وستحاول ادخال قواتها، في اطار «القوات المتعددة الجنسية»، بحجة «منع سفك دماء المدنيين» في منطقة صيدا وبالتالي لتجعل من لبنان، مجدداً، رأس جسر لقوات حلف شمال الاطلسي العدوانية، بعدما فشلت في تحقيق ذلك في السابق.

وحذرت «نوفوستي» من محاولة ريتشارد مورفي، الذي سيقوم بزيارة الى المنطقة في نهاية الشهر الجاري، التوفيق بين حركة جعجع والحكومة اللبنانية. وقالت ان مثل هذه المحاولة تهدف الى اضفاء الشرعية على حركة جعجع.

اعتراف اسرائيلي، بعد تستير، بمقتل جندي وضابط اسرائيليين في لبنان

● ٦٤٢ قتيلاً في الجيش الاسرائيلي منذ بداية حرب الابادة ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ على الرغم من التعتيم الاعلامي ونهج تشويه الحقائق الذي تمارسه وسائط الاعلام الاسرائيلية الرسمية، تكشفت في الآونة الاخيرة من على صفحات الصحف «الصفراء» في البلاد عدة حقائق تعتبر عينات عن حقيقة ما يجري في جنوب لبنان.

فقد نشرت «يديعوت أحرونوت» (أمس) نبأ متواضعاً جاء فيه انه جرى دفن «جنديين اسرائيليين سقطا خلال القيام بواجبهما في لبنان في نهاية للاسبوع الماضي» في مراسيم عسكرية. وأضافت أن الجنديين القتيلين هما يعقوب طراب وروبرت كوهن (ضابط برتبة ملازم ثان) ولكنها لم تذكر شيئاً عن ظروف قتلهما واسباب التستير على هذا الحدث. وبهذا وصل عدد القتلى في صفوف الجيش الاسرائيلي منذ بداية حرب الابادة

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

شولتس يستدعي سفراءه في الشرق الاوسط لبحث سبل استغلال «مبادرة» مبارك ودعمها

□ حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون الدولية ـ كشفت مصادر مطلعة ان جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكية، استدعى جميع السفراء الامريكيين المعتمدين في دول الشرق الأوسط، بمن فيهم صاموئيل لويس، السفير الامريكي في اسرائيل، الى اجتماع في واشنطن في الاسبوع القادم، للتشاور حول بلورة موقف ونشاطات دبلوماسية للاستفادة من «مبادرة» مبارك ودعمها.

وكشفت «معاريف» (امس) ان شولتس اطلع رئيس الحكومة، شمعون بيرس، بواسطة لويس، على محادثات حسني مبارك، الرئيس المصري، مؤخراً في واشنطن. واضافت ان واشنطن تنسق مع حكام اسرائيل، تنسيقاً تاماً، بخصوص «مبادرة» مبارك الامر الذي ادى الى «ارتياح» حكام اسرائيل.

وعلم ان بيرس التقى، امس، بيتسحاق شمير، وزير الخارجية، وأطلعه على نشاط الولايات المتحدة بخصوص «مبادرة» مبارك التصفوية. وقالت «معاريف» ان صاموئيل لويس ابلغ بيرس ان واشنطن تبحث اقتراحات مختلفة بخصوص اجراء مفاوضات مع وفد اردني ـ فلسطيني (لا يمثل م.ت.ف) باعتبارها مدخلاً لاجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل. واضافت الصحيفة ان الادارة الامريكية تجري اتصالات مع العرب لتجنيدهم الى تأييد «مبادرة» مبارك وفحص مدى استعدادهم، بمن فيهم الفلسطينيون، لاجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل.

ونشرت مصادر اسرائيلية مطلعة («يديعوت احرونوت»، امس) ان رحلة ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط، الى المنطقة في اواخر الشهر الجاري تهدف الى دفع «مبادرة» مبارك والاستفادة من عناصرها التصفوية. وهذا ما اكدته، ايضا، وكالة «نوفوستي» السوفييتية. واشارت المصادر انفة الذكر الى ان مورفي دعا لجنة الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي الى اجراء لقاء مع وزير الخارجية الاردنية، طاهر المصري (الموجود في واشنطن)، والى ان ذلك يندرج في اطار دعم الولايات المتحدة لمحور القاهرة ـ عمان ـ بغداد ودفع «مبادرة» مبارك الى الامام.

هذا واعلن، امس، ان الادارة الامريكية وافقت على تقديم (٣٠٠) مليون دولار لمصر، مساعدة طارئة. ويذكر ان مصر كانت طلبت مساعدة بقيمة ٨٠٠ مليون دولار وبالغاء ديونها للولايات المتحدة (بقيمة ٤٠٠ مليون دولار).

الاتهامات المتبادلة بين «المعراخ» وبين «الليكود» في أوجها :

بن مئير لنواب الليكود : الدولة تغرق في قيئكم، قيء صرخات السُّكْر والتهام الوجبات خلال سنوات حكمكم

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون الحزبية ـ بلغت الاتهامات المتبادلة بين «المعراخ» وبين «الليكود» امس الأول (الثلاثاء)، اوجها في اثناء النقاش الذي دار في الكنيست حول قانون الشبيبة ـ العقاب وطرق المعالجة. فقد استغل نائبا «المعراخ» دوف بن مئير وشيفح فايس النقاش لتوجيه اتهامات الى «الليكود» ووزرائه تميّزت بعنف التعابير.

فقد وصف بن مئير، وهو نائب رئيس الكنيست، قادة «الليكود» ونوابه بأنهم «مجموعة بدون اية مسؤولية، وبشكل خاص بدون اية موهبة ـ مجموعة حوّلت دولة متقدمة، مزدهرة، قوية وواعدة الى دولة فقيرة...»

وتحدث عن سنوات حكم الليكود فقال : «ان الدولة تغرق في قيئكم، قيء صرخات السُّكر والتهام الوجبات خلال سبع سنوات حكمكم. فهل لا تزال لديكم الجرأة على فتح افواهكم ؟ ان البلاد لم تشهد حكومة يمينية بهذا الشكل مع ابد يسري بهذا الصدد الا في عهد حكم بيغن وشمير. فقد استعمل اربعة وزراء للمالية وارسل اربعة وزراء لـ «الامن» الى البيت جراء اعمال لا تستدعي الاحترام اما انتم فلا تزال لديكم الرغبة في الاجتماع واسماع الاصوات».

وتابع حديثه عن حرب لبنان فقال : «حسبتم ان الحرب هي في اطلاق التصريحات المفرقعة في ساحة ملوك اسرائيل او في مستسودات زئيف (مقر حركة حيروت ـ المحرر) ! والآن، بدأتم الحرب ضد الضعيفة بين جاراتنا ووعدتم الشعب برحلة السبت. فهلاّ رأيتم ما سببتم لنا».

واختتم كلمته قائلا : «انتم اطفال كبار ستضطر، بالتالي، الى وضعكم في زاويتكم السياسية الملائمة. ولن يكون اليوم الذي ستفعل فيه ذلك بعيداً».

ويذكر ان بن مئير هو اول من دعا الى اقامة حكومة التكتل القومي، ونفذ دعوته هذه باقامة «ائتلاف قومي» في بلدية تل ابيب مع رئيس البلدية شلومو لاحط الميرالهم ـ ليكود).

أما النائب شيفح فايس (معراخ) فحذر من ان نواب «الليكود» يشكلون خطراً جدياً على استمرار قيام الائتلاف. فهم ـ حسب رأيه ـ يجلسون في مقرّ كتلتهم ويحولونه الى ما يشبه «ساحة ملوك اسرائيل» وهناك يواصلون معركة الانتخابات باسلوب العام ١٩٨١، وهو اخطر اسلوب في تاريخ الانتخابات الاسرائيلية. هذا في الوقت الذي «يبذل فيه رئيس الحكومة ووزراء «المعراخ» جهداً خارقاً لانقاذ الاقتصاد ولسحب «تصاهل» من لبنان ولتخفيف التراجيديا اللبنانية».

وكان رئيس الحكومة، شمعون بيرس، هاجم، في جلسة الحكومة الأحد الماضي، وزراء «الليكود» وخاصة الوزير شارون واتهمهم بعدم التعاون مع الحكومة لحل الأزمة الاقتصادية. اما وزراء ونواب «الليكود» فقد استغلوا لقاءهم مع وزير المالية لتوجيه انتقادات حادة الى شركائهم من «المعراخ» والى رئيس الحكومة بالذات. وهذا، بالذات،ما حدا برئيس كتلة «المعراخ» في الكنيست الى الغاء اللقاء الذي كان مقرراً إجراؤه مع وزير المالية موداعي لئلا يتحول الى منصة لتوجيه الاتهامات الى وزراء «الليكود».

ويسود الاعتقاد لدى اوساط في «المعراخ» بأن اشخاصا في «الليكود» معنيون بانهيار الائتلاف الحكومي القائم قبل انتخابات الهستدروت. وأكدت هذه الاوساط ان «المعراخ» لن يسمح بذلك. ومن ناحية ثانية، يدور الحديث مؤخراً عن رغبة اوساط في «المعراخ» في «نسف» الائتلاف الحكومي بعد الانتخابات للهستدروت.

العدد الأخير من الشقيقة «زوهديرخ» :

حكومتا أمريكا واسرائيل نظمتا «تمرد جعجع» !

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صدر، امس الاربعاء، العدد رقم (١٠٢٢) من الشقيقة «زوهديرخ» (الصحيفة المركزية الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية).

ويشتمل العدد، بالاضافة الى زواياه الثابتة في مجال الاخبار والتعليقات القصيرة، على المواد التالية: ■ تقرير صحفي عن ممارسات «القبضة الحديدية» في الجامعات ضد الطلبة العرب والدمقراطيين اليهود ■ من «مفكرة» المحامية فيليتسيا لانغر حول المناطق المحتلة ■ تقارير من الصحافة العالمية حول ممارسات الاحتلال الاسرائيلي ضد أهالي جنوب لبنان ■ مقال للدكتور أميل توما حول مواقف «المتكديت» من مبادرة مبارك ■ البطالة في الثمانينات ■ لقاء مع ممثل الصحافة الشيوعية في موسكو حول انتخاب ميخائيل غورباتشوف سكرتيرا عاما للحزب الشيوعي السوفييتي، خلفا للقائد الراحل قسطنطين تشرنينكو ■ نص المقابلة مع القائد البولندي فويتسيخ ياروزيلسكي، التي اجرتها صحيفة «تايم اوف انديا» ■ لقاء خاص مع الممثل التركي التقدمي طونجال كورتيز ـ بطل فيلم «القطيع».

وانشأت «زوهديرخ» افتتاحية من اربع قطع: الاولى حول «الصفقة الشاملة»، والثانية حول مستجدات الوضع في جنوب لبنان، والثالثة حول الغاء برنامج «مفكرة الاسبوع» الاخباري، الذي يبثه التلفزيون الاسرائيلي، والرابعة حول تجدد مفاوضات نزع السلاح بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي.

ومما جاء في القطعة الثانية، التي حملت العنوان «يخرجون من اجل ان يبقوا» : «ان ارهاب القبضة الحديدية، الذي بدأت تمارسه حكومة المعراخ ـ الليكود في شباط ١٩٨٥ ضد الشعب اللبناني، ومخططاتها الرامية الى ابقاء تصاهل في جنوب لبنان هي جزء من التخطيط الامريكي ـ الاسرائيلي المشترك وخلاصته: مواصلة الجهود، مهما يبلغ الثمن، من اجل تحويل لبنان الى دمية امريكية تشكل جسرا لشن الحرب على سوريا. وفي هذا الاطار نظمت حكومتا الولايات المتحدة واسرائيل التمرد الذي يقوده المجرمان سمير جعجع وايلي حبيقة في صفوف الكتائب ضد امين الجميل. كما قام سلاح الجو الاسرائيلي، مؤخرا، بالاغارة عمدا على اهداف قائمة في منطقة سيطرة الجيش السوري في لبنان. واقتربت حاملات طائرات امريكية من شواطئ لبنان».

وخلصت الى القول: «من اجل منع سقوط المزيد من الضحايا العبثية والحيلولة دون ورطات حربية اضافية يتعين على تصاهل ان ينسحب فورا من لبنان كافة بدون «مراحل» وبدون «حزام امني» وبدون ابقاء مرتزقة على طراز جيش جنوب لبنان».

الاجتماع الدوري للجنة المركزية للشبيبة الشيوعية :

كل الجهود من اجل نصرة «الجبهة» في انتخابات الهستدروت

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اجتماعها الدوري، يوم الخميس (٣/١٤)، في تل ابيب. وترأس الاجتماع الرفيق عودة بشارات، عضو اللجنة المركزية للحركة.

وقدم الرفيق بنيامين غونين، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، محاضرة عن الاوضاع السياسية والاقتصادية وعن معركة الانتخابات للهستدروت، فحلل المواقف الخيانية المعادية لمصالح العمال التي تنتهجها القيادة المعراخية في الهستدروت.

وتحدث غونين عن الدور الهام للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اللجنة التنفيذية للهستدروت وفي جميع المؤسسات ومجالس العمال.

وقدم الرفيق محمد نفاع، السكرتير العام للحركة، بيانا تنظيميا عن عمل سكرتارية الحركة وعن المهام الاساسية الملقاة على عاتق الشبيبة الشيوعية. وتحدث ايضا عن النشاطات والتحضيرات الجارية على شرف المهرجان الدولي الثاني عشر للشباب والطلاب الذي سيعقد في موسكو في اواخر تموز المقبل.

وجرى نقاش حيوي ومثمر شارك فيه عدد كبير من اعضاء اللجنة المركزية ولخصه الرفيقان غونين ونفاع. واتخذت في نهاية الاجتماع القرارات التالية: ● تصعيد الكفاح من اجل السلام العادل وضد البطالة والغلاء ● تجنيد كوادر الحركة والاصدقاء، وجماهير الشباب كافة من اجل تعزيز قوة الجبهة في انتخابات الهستدروت المقبلة ● استنكار الممارسات الهمجية للاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني المحتل ومطالبة الحكومة بالانسحاب الفوري من لبنان دون قيد او شرط ● استنكار الهجمة البوليسية الدموية على الطلاب الجامعيين العرب في جامعتي حيفا والقدس والمطالبة باطلاق سراح الطلاب المعتقلين فورا واعادة الطلاب المبعدين الى دراستهم ● تجنيد اوسع فئات الشباب للمشاركة في احياء الذكرى التاسعة ليوم الارض وفي مهرجانات عيد العمال العالمي في اول ايار. ● تكثيف النشاط السياسي ـ الثقافي على شرف مهرجان موسكو.

اعتداءات متكررة على رعاة وادي سلامة ومواشيهم

● ديرحنا ـ لمراسلنا ـ تستمر اعتداءات المستوطنين في منطرة الكمانة على رعاة وادي سلامة وقطعان مواشيهم بحجة «الاعتداء على اراضي الدولة».

فقد جرى مؤخراً اعتداء فظ على الرعاة من وادي سلامة وقطعان المواشي التابعة لهم نفذه مستوطنو المنطرة المذكورة بحراسة والدوريات الخضراء ورجال البوليس حيث قاموا بضرب الرعاة ثم اقتادوا قسماً من قطيع الماعز الى المستوطنة. وقام الرعاة بتقديم شكوى الى الشرطة الا انها قامت واتهمت اصحاب المواشي بالاعتداء على محميات الطبيعة التابعة لحماية «الدوريات الخضراء» !

انفجار عبوة ناسفة في بيتح تكفا

● تل ابيب ـ صرح ناطق بلسان شرطة اسرائيل ان ثلاثة اشخاص اصيبوا، صباح امس (الاربعاء)، في انفجار عبوة ناسفة في محطة الباصات في مدينة بيتح تكفا. واسفر الانفجار ايضا عن اصابة سيارة باص باضرار طفيفة.

وقام البوليس بالقاء القبض على نحو عشرة اشخاص من ابناء المناطق المحتلة الذين يعملون في بيتح تكفا.

الحزب الشيوعي الفلسطيني والجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين :

تتمة من الصفحة الاولى ●

سائر القوى الوطنية دفاعاً عن مواقع م.ت.ف في اطار القوى المعادية للامبريالية والصهيونية في المنطقة.

وانّا نتوجه الى جماهير شعبنا وقواه الوطنية لمواصلة السير على النهج الكفاحي الذي شقته م.ت.ف وحركة التحرر العربية. ونحن على ثقة من نجاح هذا النهج وهو يحقق اليوم الانتصارات الرائعة في لبنان على يد شعبه المناضل والمقاومة الوطنية اللبنانية والفلسطينية وبدعم سوريا الشقيقة.

ان النهج الذي ندعو له هو نهج صيانة المنظمة والمكتسبات التاريخية التي حققتها بفضل تضحيات الالوف من ابناء شعبنا وهو نهج الوحدة ومواصلة النضال من اجل اهداف شعبنا في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا ـ م.ت.ف.

«ونحن على ثقة بأن نهجنا هذا يحظى بدعم اوسع جماهير شعبنا وتأييد حلفائه في حركة التحرر العربية وبلدان المنظومة الاشتراكية وخاصة الاتحاد السوفييتي الحليف المخلص والثابت لشعبنا وقضيته العادلة».

اعتراف اسرائيلي، بعد تستير، بمقتل جندي

تتمة من الصفحة الاولى ●

في لبنان الى (٦٤٢).

ونشرت الصحيفة نفسها ان مواطناً مدنياً لبنانياً قتل، امس الاول، خلال عمليات تمشيط قام بها الجيش الاسرائيلي في قرية «عباء» في الجنوب اللبناني. ولم تدّعِ ، مثلما جرت عادة وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية، أنه «مخرب» او «إرهابي»!!

وكانت «هآرتس» نشرت، امس الاول، أن الجيش الاسرائيلي قتل مواطنين لبنانيين اعزلين وهدم منزل ثالث بدعوى أنه يفتش عن ابنه «المطلوب».

من جهة ثانية نسبت الصحف العبرية (امس) الى مصادر عسكرية اسرائيلية اعترافها بأن جميع الطوائف اللبنانية تساهم في عمليات المقاومة بما فيها العمليات الانتحارية.

وعبرت الصحف نفسها عما يساور حكام اسرائيل من قلق ازاء قيام الصحافة الغربية بنقل ما يجري في جنوب لبنان على حقيقته ـ اي تصوير وحشية المحتلين وبالمقابل شجاعة المقاومة الوطنية الشعبية.

اجتماع احتجاجي في جامعة حيفا، على العدوان الدموي ضد الطلاب العرب

● حيفا ـ لمندوب «الاتحاد» عفيف شليوط ـ في اطار النشاطات النضالية التي تنظمها لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا، احتجاجاً على الاعتداء البوليسي واعتقال عدد من الطلبة العرب يوم الاحد ٨٥/٣/١٠، عقد في جامعة حيفا، امس، اجتماع احتجاجي حضره عدد كبير من الطلاب والمحاضرين العرب واليهود.

افتتح الاجتماع واداره الدكتور هيرشفيلد، المحاضر في كلية تاريخ الشرق الأوسط في الجامعة. وتحدث البروفسور دافيد تسيمح، المحاضر في قسم اللغة العربية وآدابها. واكد تسيمح اهمية التعايش السلمي بين الشعبين، العربي واليهودي، في البلاد. وقال ان الطلبة العرب ليسوا لوحدهم وانهم سيجدون، دائماً، عدداً كبيراً من اخوانهم اليهود، يقفون الى جانبهم. وطالب، في ختام كلمته، باعادة الطالبين المبعدين الى مقاعد الدراسة.

وشرح عضو لجنة الطلاب العرب، محمد غنايم، للحضور تسلسل حادث الاعتداء الدموي. وتحدث عن نمو العنصرية وتفشيها بين اوساط الطلبة اليهود. وانتقد مواقف عميد الطلبة ومنظمة الطلبة العامة وادارة الجامعة. وقرأ رسالة الطلبة المعتقلين في معتقل «الجلمة»، الموجهة الى عميد الطلبة. واختتم كلمته بقراءة مطالب لجنة الطلاب العرب التي تنص على اقامة لجنة تحقيق اكاديمية لتبحث عدوان الشرطة واعادة الطلبة المبعدين واطلاق سراح المعتقلين والغاء قرارات المحكمة التأديبية.

وتحدث الدكتور بطرس ابو منة، المحاضر في قسم تاريخ الشرق الاوسط. فأعلن عن معارضته لدخول الشرطة الى الحرم الجامعي. وتحدثت الطالبة تامي برات، ممثلة عن الطلبة اليهود الدمقراطيين، فأكدت ضرورة الحفاظ على حرية التعبير في الحرم الجامعي ومطلب اقامة لجنة تحقيق اكاديمية من المحاضرين العرب واليهود للبحث في ملابسات الاحداث الاخيرة في الحرم الجامعي.

ولخص الاجتماع الدكتور هيرشفيلد فأشار الى اهمية العمل اليهودي ـ العربي المشترك والى ضرورة تهدئة الخواطر. وتكلم الطالب ميسرة السيد فأكد ان حل المشكلة حلا جذرياً يأتي بتلبية مطالب لجنة الطلاب العرب.

ڤلنر يتحدث عن لقاءاته في الاتحاد السوفييتي

تتمة من الصفحة الاولى ●

السوفييتي فهذه ليست بادرة طيبة. واذا اشعلوا الحرب في لبنان واذا رفضوا انعقاد مؤتمر دولي لحل ازمة الشرق الاوسط فهذه ليست بوادر طيبة. واكد ڤلنر قائلاً: بدون الاتحاد السوفييتي لا يمكن الوصول الى سلام وبدون انعقاد المؤتمر الدولي فان كل الحلول المقترحة مبنية على رمال.

وحذر ڤلنر من خطر نشوب حرب جديدة في المنطقة. وهذا الخطر، قال، يظل ماثلا ما دامت أمريكا لا توافق على عقد المؤتمر الدولي. وأضاف أن تجديد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي يتطلب من اسرائيل أن تغير امورا كثيرة. واذا اتضح ان لدى اسرائيل الرغبة في الاتجاه نحو السلام وحل قضايا الشرق الاوسط، وبالاساس الحل العادل للقضية الفلسطينية، فهناك إمكان لاعادة العلاقات الدبلوماسية. وقال انه يرى ان المفتاح لهذا الامكان هو موافقة اسرائيل على عقد مؤتمر دولي بضم الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ورداً على سؤال آخر قال ڤلنر ان الزعماء السوفييت يشيرون الى أنه ليس لدى اسرائيل زعماء سياسيون يفهمون المصالح الحقيقية لشعبهم. واضافوا ان اكبر عدو لاسرائيل هو حكام اسرائيل انفسهم.

وعما تبثه وسائل الاعلام في اسرائيل حول «منع» يهود الاتحاد السوفييتي من الهجرة قال ڤلنر: هنا يدّعون ان (٤٠٠,٠٠٠) يهودي يريدون الهجرة من الاتحاد السوفييتي. وجواب السوفييت هو ان الذين يطالبون بالهجرة هم اقل من ١٪ من هذا الرقم. واضاف انه لا يوجد تغيير في سياسة الاتحاد السوفييتي تجاه كل من يريد ان يهاجر.

ورداً على سؤال لماذا لايتواسط الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل تحسين العلاقات بين البلدين قال ڤلنر: تحدثنا عن الشروط المطلوبة لتحسين العلاقات. لكن الحكومة الحالية تواصل سياسة حكومة «الليكود» وحتى انها اكثر سوءا منها. وعلى مثل هذه السياسة المتطرفة، بمعاداتها للاتحاد السوفييتي، لا يمكن الاعتماد وليست هناك اية بادرة لوجود نية طيبة من جانب اسرائيل بل على العكس فحكامها يعلنون هنا انهم لا يريدون أيّ دور للاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط. والحقيقة ان الاتحاد السوفييتي موجود في الشرق الاوسط ويؤثر في مجرى الاحداث. ومن يعتقد ان بامكانه فرض حلول بمعزل عن الاتحاد السوفييتي فهو مخطىء جداً.

دمشق : لقاء مبارك ـ حسين ـ صدام

تتمة من الصفحة الاولى ●

امس في دمشق وحضره نائب الرئيس السوري، عبدالحليم خدام، ومحمد شريف مساعدية، الرجل الثاني في الجزائر، وحسن احمد يحيى، عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني (الحاكم في اليمن الدمقراطي) وعبدالعزيز الدالي، وزير خارجية اليمن الدمقراطي، وعبدالسلام جلود (الرجل الثاني في ليبيا). كما حضر الاجتماع عدد من المسؤولين، بمن فيهم وزراء، من هذه البلدان.

وكان سبق هذا الاجتماع اجتماع تمهيدي في مقر الوفود، في دمشق، حضره عبدالحليم خدام.

كينـغ يتهرب من المشاركة في ندوة حـول «قـضـايـا السلطات المحلية»:

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - عقدت رابطة الجامعيين في الناصرة ندوة هامة، في الاسبوع الماضي، حول قضايا السلطات المحلية العربية والازمة المالية الخانقة فيها. وقد ادار الندوة الاستاذ عبد الله جبران، عضو سكرتارية الرابطة، وشارك فيها كل من السادة: ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، وهاشم محاميد، رئيس مجلس ام الفحم المحلي، ورامز جرايسي، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة.

وكان من المقرر ان يشارك في الندوة كل من حاكم اللواء الشمالي، يسرائيل كينغ، وميخا الموج، الرئيس السابق لمركز السلطات المحلية. ولكنهما تغيبا. الاول، كينغ، تهرب بالاعلان في اللحظة الاخيرة تماماً انه سافر الى القدس(!) والثاني اعتذر عن الحضور معللاً ذلك بالمرض. وقد استنكر الحاضرون تغيب كينغ واعتبروه تهرباً من مجابهة الحقائق الدامغة عن السياسة العنصرية المنتهجة تجاه السلطات المحلية والجماهير العربية والتي يقوم كينغ بتمثيلها وكان هو نفسه قد أعد برنامج عمل مفصل لها في اطار وثيقته الشهيرة.

وننشر فيما يلي اهم وقائع تلك الندوة:

● ما زلنا ننتظر ●

أجاب السيد ابراهيم نمر حسين على السؤال الاول بخصوص اللقاء، الذي عقده وفد عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية مع رئيس الحكومة الاسرائيلية، شمعون بيرس، في ١٩٨٤/١١/٢٠ واذا كان هذا اللقاء مجدياً فقال:

لقد تلقينا عدداً من الوعود الهامة حول قضية المباني غير المرخصة (٧ آلاف بيت)، والتوقف عن هدمها وحول اقامة لجان تنظيم محلية في السلطات المحلية العربية وحول تسديد ثلثي العجز في الميزانيات ورفع الميزانيات بشكل جدي وغيرها. لكن هذه الوعود بمعظمها لم تنفذ خصوصاً في مجال لجان التنظيم وتسديد العجز. فقد مرت اكثر من ٣ أشهر دون ان يدفعوا شيئاً. وفقط حين اعلنا الاضراب المفتوح في السلطات المحلية العربية دفعوا قسماً من المبلغ.

● الاسلوب تغير ●

●● عبد الله جبران: قضية التمييز العنصري معروفة. مثل واحد عليها يكشف ان ميزانية «نتسيرت عيليت» تساوي، نسبياً، ثلاثة أضعاف ميزانية الناصرة. والسؤال هو - حين تطرح هذه الحقائق امام المسؤولين كيف يجيبون عليها وماذا يقولون؟

● ابراهيم نمر حسين: حين تنشأ ازمة في بلدية يهودية تحل خلال ايام. اما لدى العرب فتمر الشهور ولا ينفع سوى النضال ● هاشم محاميد: لا اعتقد ان بلداً آخر في اسرائيل وربما العالم يعيش اوضاعاً اسوأ من اوضاع ام الفحم ● رامز جرايسي: السلطة تدفعنا الى وضع نفتش فيه خلال الشهر عن طريق لايجاد المال لدفع الرواتب.

■ رامز جرايسي: في الماضي كانوا يردون بالحديث عن جنة عدن التي نعيشها. اليوم يعترفون بالتمييز العنصري القائم ولكنهم يطرحون تبريراً يقول: ان هناك تراكمات من سنوات طويلة ولا يمكن ايجاد حل فوري. ان هذا الاعتراف بحد ذاته جاء اثر نضال مستمر. ونحن نناضل اليوم من اجل قرار واضح بالغاء سياسة التمييز هذه ووضع برنامج مفصل لفترة محددة لتنفيذ القرار.

وهنا اسمحوا لي ان اتحدث عن الاسلوب الذي يتبعونه معنا لاستمرار سياسة التمييز مما يؤكد انهم، عملياً، لا يريدون الغاء هذه السياسة. لنأخذ مثلاً اجتماعنا برئيس الحكومة. لقد اتفقنا على عدد من الامور الهامة. ولكن كل تعهدات بيرس لا يوجد بها اي مستند. توجهنا الى المدير العام للوزارة وسائر المسؤولين. اجرينا عدة لقاءات وابحاث. ولكن بدون جدوى. لم يدفعوا الا حين بدأنا بالاضراب المفتوح. خذوا مثلاً آخر - الموقف من اللجنة القطرية للرؤساء. هذه اللجنة قامت في العام ١٩٧٤. وفي حينه حضر حفل اقامتها مسؤولون حكوميون عديدون وباركوا عملها. السبب انها كانت تسير على اهوائهم. ولكن حين تحولت الى لجنة مناضلة من اجل المساواة راحوا يهاجمونها ولم يعودوا يعترفون بها. فعلى ماذا يدل هذان المثلان وغيرهما. سوى انها أدلة قاطعة على ان حكام اسرائيل يريدون الاستمرار في سياسة التمييز العنصري؟

● لو اخذنا نصف ميزانيات الوسط اليهودي! ●

●● عبد الله جبران - من المعروف ان ازمة السلطات المحلية هي ازمة عامة في البلاد. وهناك اصوات تتساءل: ما دامت ازمة عامة فلماذا يجب ان تكون لجنة خاصة بالسلطات المحلية العربية؟

■ ابراهيم حسين: لقد اعلنا عدة مرات انه في حالة انتهاء سياسة التمييز العنصري ضد العرب ستحل اللجنة نفسها بنفسها. لكننا ما زلنا اليوم في وضع لا يقدم لجمهورنا الحد الادنى من الخدمات. اننا اذا أخذنا نصف الميزانيات التي تأخذها السلطات المحلية اليهودية لما كانت لدينا ازمات.

ان وجود اللجنة القطرية وليس وجودها فقط بل وجودها قوية وموحدة ضروري ولا يمكن الاستغناء عنه في المعركة من اجل المساواة. لقد شاهدتم ولا بد كيف استطعنا ان نفرض على مركز السلطات المحلية ارادتنا. قبل بضعة اشهر حين جلبوا الى الاجتماع رئيس احدى المستوطنات القائمة في الضفة ليخطب فيه. ووقف اخي ابو الامين (توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة) وتصدى لهم ولما اصروا على افساح المجال للمستوطن خرج ابو الامين وكل الرؤساء العرب من الاجتماع. فجاؤوا الينا ورجونا ان نعود وقبلوا شرطنا وانزلوا ذلك المستوطن.

انا موافق مع الاخ رامز بأن هناك موقفاً واضحاً لدى السلطة للاستمرار في سياسة عدم المساواة. واقدم مثلاً آخر. حين يكون هناك اضراب في اي مجلس محلي يهودي يحلون الازمة خلال ثلاثة ايام. اما في الوسط العربي فها هي ام الفحم منذ ٣ أشهر لا تدفع المعاشات للموظفين ومع هذا لم يتحركوا لحل الازمة.

اعتقد ان اهم سلاح في ايدينا هو الوحدة. فبالوحدة يمكننا ان نناضل من اجل حقوقنا بقوة.

● العرب بدون حدائق.. فلماذا المساواة؟! ●

●● عبد الله جبران: سمعت أحد رؤساء البلديات اليهود يقول - لدى العرب لا توجد حدائق وشوارع منظمة فكيف يمكن ان يأخذوا ميزانيات متساوية مع السلطات المحلية اليهودية؟ فما هو ردكم؟ كيف الوضع في ام الفحم والحدائق؟

■ هاشم محاميد: لا اعتقد ان هناك بلداً في اسرائيل وربما في العالم يعيش في وضع اسوأ من وضع ام الفحم. ان قريتنا بدون شوارع عملياً. والمجاري تسير فوق شوارعنا وليس تحتها. والنقص في غرف التعليم يبلغ ٧٠ غرفة نستأجرها بمعظمها في غرف غير ملائمة بعضها اشبه بالقبو وبعضها بلا شبابيك ولا ابواب ولا مراحيض. واحدى هذه الغرف لا يوجد لها سقف فغطيناها بالواح الخشب والنايلون. لقد حضر لزيارتنا مؤخراً حاكم اللواء في منطقة حيفا، السيد جلازنر، فلم يجرؤ على السير بسيارته في شوارع القرية التي هي ليست شوارع. فأخذته لجولة بسيارتي وكان تعليق على ما رأى من اوضاع مزرية: «يؤلمني قلبي».

صحيح ليس لدينا حدائق. ولكن قرانا تحتاج الى ميزانيات مضاعفة عن الوسط اليهودي حتى تستطيع ان تواكب طبيعة التطور. فلا يمكننا البقاء هكذا. والسبب الوحيد لاستمرار هذا الوضع هو سياسة التمييز العنصري. فلولا هذه السياسة لما كان التدهور بهذا الشكل. ان قرية مثل برديس حنا البالغ عدد سكانها اليوم ١٤ الف نسمة تقبض ميزانية تساوي ضعف ميزانية ام الفحم مع ان عدد سكانها يكاد يتجاوز نصف عدد سكان ام الفحم.

●● عبد الله جبران: اذكر انه بسبب وضعكم المالي اضطررتم الى اعلان الاضراب في المدرسة الثانوية نصف مدة التعليم. فلماذا؟

■ هاشم محاميد: الاضراب لم يدم نصف مدة التعليم انما ٤٥ يوماً. وبالمناسبة فقد خصمت علينا الوزارة ما قيمته ٤٥ مليون شيكل لانها ترفض دفع ايام الاضراب مع ان المعلمين تعهدوا بتعويض الطلاب بالايام الدراسية نفسها وبدأوا فعلاً بتنفيذ ذلك.

ومن المعروف ان الـ ٤٥ مليون شيكل تعادل ١٠٪ من ميزانية المجلس المحلي. وقد دفعنا مبلغاً مماثلاً (٥٠ مليون شيكل) مؤخراً اثر قرار المحكمة دفع تعويض لاحد العاملين الذي توفي في القرية وترفض الوزارة دفع المبلغ.

وهكذا دفعنا ٢٠٪ من ميزانيتنا. وقامت الدوائر الرسمية المختلفة بالحجز على اموالنا في بنك السلطات المحلية فلم يصلنا الى صندوق المجلس اي مليم خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة. وما تركنا مسؤولاً حكومياً الا وبحثنا معه الامر. ووصلنا الى الوزير فايتسمان، المسؤول عن شؤون العرب. ولكن بدون جدوى. وها هو العجز في ميزانيتنا يصل الى ٦٠٠ مليون شيكل والازمة تتفاقم اكثر. اننا لسنا هواة اضرابات. ولكن الوضع يحتم علينا.

● قرية الادارات الفاشلة ●

●● عبد الله جبران: مع ان الازمة في السلطات المحلية شاملة وتضرب بالسلطات اليهودية وكذلك بالعربية فهناك «تهمة» يرددها حاكم اللواء الشمالي يسرائيل كينغ ويقول فيها ان سبب الازمة لدى العرب هي: تضخم الجهاز والادارة الفاشلة وقلة الجباية. فما رأيكم؟

■ رامز جرايسي: انها فرية بالطبع. ولكن حتى هذه خففوا من الحديث عنها في الآونة الاخيرة. ومع ذلك فلا بأس من الرد عليها.

لنأخذ الجباية اولاً. في الحقيقة ان المعدل العام للجباية في الوسط العربي يزيد بما لا يقاس عنه في الوسط اليهودي. ويقارب نسبة الـ ١٠٠٪ وربما اكثر. ونحن لم يعد غريباً علينا سماع مثل هذه الفرية. فكما اذكر، حين كنا قد وصلنا نسبة ٨٠٪ في الجباية في الناصرة كان كينغ يعلن اننا لم نتعد نسبة ٢٠٪.

لكن الارقام التي يجب ان تثير الانتباه، وهم يتجاهلونها تماماً، هي تلك المتعلقة بقيمة الضرائب. في السنة الماضية رفعنا الضرائب في جميع السلطات المحلية العربية، على مضض، بنسبة ٥٠٠٪، من ٤٠ الى ٢٠٠ شيكل. فكم كانت منحة الضرائب في المناطق اليهودية؟ ها هي الارقام: ● طيرة الكرمل (١٤٠) شيكل ● يهود (١٥٦) ● بروحام (١٢٠) ● مبسرت تسيون (١٥٠) ● متحسيا (١٨٠) ● معلوت - ترشيحا (١١٣). والمصيبة انهم يضطروننا هذه السنة ايضاً الى رفع الضرائب بنسبة ٦٠٠٪ - ٨٠٠٪ (الغالبية الساحقة من السلطات المحلية العربية دفعت الحد الادنى المطلوب منها - ٦٠٠٪).

اما بالنسبة لتضخم الجهاز فلتترك الارقام تتكلم ● في الناصرة تعتبر نسبة الموظفين من اعلى النسب في الوسط العربي. ولكنها تعاني نقصاً شديداً في الموظفين. ويبرز هذا النقص اذا قارنا وضعها مع البلديات اليهودية: في الناصرة تبلغ نسبة الموظفين بالمقارنة مع عدد السكان واحد الى كل ١٣٦ مواطناً. اما في نتسيرت عيليت فلديهم موظف الى كل ٤٥ مواطناً. وفي ايلات ٣٧ وفي صفد ٣٩. اما في المجالس المحلية العربية فالوضع اسوأ بما لا يقاس. اذ ان هناك مجالس محلية لا يعمل فيها اكثر من موظفين وثلاثة.

يمكننا هنا ان نكتفي بالامثلة اعلاه، لنؤكد ان مجرد وجود هذه المجالس المحلية والبلدية العربية بمثل هذه الاجهزة والامكانيات هو معجزة لا تقدر عليها سلطات محلية اخرى. وبالفعل، مثلما قال ابو حاتم (ابراهيم نمر حسين)، فاننا لو حصلنا على نصف ميزانيات السلطات المحلية اليهودية لاحدثنا ثورة في الخدمات المقدمة لقرانا ومدننا العربية. ولكن كما هو معروف فان ميزانياتنا لا تتجاوز ثلث ميزانيات الوسط اليهودي. ولقد دلت الاحصائيات الرسمية الاخيرة عن العام ١٩٨٢/٨١ على ذلك بكل وضوح.

لقد كان معدل الفرد الواحد في اسرائيل من الميزانيات يساوي ٤٥٢٢ شيكل. اما في الناصرة فكان ١٧٦٠، وفي ام الفحم ١٦٨٠. واما الجليل فكان المعدل العام ١٢٥٦ شيكل. وكان في الناصرة ٥٨١ ش وفي شفاعمرو ٥٥٦ وام الفحم ٥٠٢ واكسال ٢٩٨. بينما في «نتسيرت عيليت» ١٧٦٨ ش (اي ان الهبات في نتسيرت عيليت هي اعلى من مجموع الصرف في الناصرة).

من هنا فان المشكلة الاساسية التي تواجهها السلطات المحلية العربية تكمن في سياسة التمييز العنصري وليس في سوء الادارة او أية اسباب اخرى يفترون بها علينا.

● وهل كان مخاتيرهم يديرون المجالس افضل! ●

●● عبد الله جبران - هناك نقاش حول مكانة السلطات المحلية وصلاحياتها. وقد قامت لجنة خاصة لبحث هذه المكانة عرفت بلجنة زنبار اكدت ضرورة تعديل قانون السلطات المحلية الذي هو قانون من زمن الانتداب البريطاني. فما رأيكم؟ هل جاءت هذه التعديلات لتضع حداً للوضع القائم حيث يتعامل موظفو وزارة الداخلية، امثال كينغ، باستعلاء واستخفاف برؤساء السلطات المحلية؟

■ ابراهيم نمر حسين: قبل الاجابة على السؤال اود اضافة شيء على ما قاله الاخ رامز. انهم يتهموننا بسوء الادارة ولكن لماذا لم يصدروا مثل هذا الاتهام حين كان يقود مجالسنا المحلية اصحاب اسلوب المخاتير المقربين من السلطة؟ ثم أود ان اوضح ان ما تحقق من تقدم حتى الآن في وضع سلطاتنا المحلية كان فقط بفضل نضالنا. وبالنسبة للضرائب اود ان اشير الى ان من يخدم في سلك الجهاز الامني يحصل على تخفيض في الضريبة البلدية بنسبة الثلثين وهذا الاعفاء محروم منه مجتمعنا العربي. وهذا فضلاً عما يحصل عليه اخوتنا اليهود من امتيازات في مخصصات تأمين الاولاد.

اما سؤالك حول لجنة زنبار فلا شك ان هناك المزيد من الصلاحيات توصي اللجنة باعطائها لرئيس السلطة المحلية. ولكن هذه الصلاحيات لا تتطرق الى مشكلتنا الاساسية وهي مشكلة الميزانيات. وعلى الرغم من ذلك فانا اعتقد انها توصيات ايجابية.

وفي الوقت نفسه لا ارى امكانية حاليا لقبولها لان السلطة المسؤولة تسعى حاليا لتقليص هذه الصلاحيات. والدليل على ذلك القانون الاخير الذي بحث في الكنيست وفيه يمكن معاقبة موظفي السلطات المحلية في حالة خرقهم نظام الصرف والميزانيات.

● ام الفحم.. مدينة ●

●● عبد الله جبران - سمعنا ان هناك توصية بتحويل ام الفحم الى مدينة. فماذا يعني هذا؟ هل من تغير جذري؟

■ هاشم محاميد - انا مثلك سمعت بالخبر من الاذاعة ولم ابلغ به رسمياً بعد. ولكن لا اعتقد ان هذا يشير الى تغير جذري خصوصاً واننا نرى مدينتينا العربيتين، الناصرة وشفاعمرو، تعانيان الامرين من سياسة التمييز. ان ما نحتاجه هو ليس تغيير الاسم فحسب بل تغيير التعامل والسياسة. ان ام الفحم كانت قبل العام ١٩٤٨ احدى اغنى بلدات فلسطين. بلغت مساحة اراضيها ١٤٥ الف دونم لم يبق منها سوى ٢٠ الف دونم جراء المصادرة. فيها ٧ آلاف عامل يتركونها كل صباح ويعودون اليها كالفندق للنوم فقط. الوضع البلدي فيها مزر وكذلك التعليم. ولا تبدو هناك أية بارقة امل لتغيير هذه الاوضاع من طرف السلطة. ان ميزانية التطوير المخصصة لقريتنا (٢٢.٨ مليون شيكل) لا تكفي لشراء سيارة جمع نفايات واحدة. والازمة المالية عموماً متفاقمة. لذلك لم يبق لنا سوى النضال. ومن هنا جاءت قراراتنا بعقد مؤتمر صحفي ثم مظاهرة امام الكنيست وتصعيد الكفاح حتى الاضراب العام واغلاق الشوارع.

وبالمناسبة اود الاشارة الى ان مكسب تحويل ام الفحم الى مدينة هو ايضاً جاء ثمرة نضال عنيد دام سنوات طويلة وليس جراء اتفاقات ثنائية بين حركة معينة وحزب معين كما يحاولون الزعم.

● نضال السلطات المحلية ●

واختتمت الندوة هنا بتعليقين للسيدين ابراهيم نمر حسين ورامز جرايسي. الاول حول ضرورة اقامة لجان التنظيم والبناء المحلية في كل مجلس محلي. فاكد حسين ان هذا حق قانوني يجب على كل سلطة محلية ان تطالب فيه. والثاني حول زيارات المسؤولين المتكررة الى بلدية الناصرة (وزير الداخلية ولجنة الداخلية في الكنيست) فأوضح جرايسي ان بلدية الناصرة الدمقراطية معنية بهذه الزيارات وان الذي تهرب منها في الماضي وحاربها هم المسؤولون الحكوميون.

ثم رد جرايسي على سؤال حول الخرائط الهيكلية فاكد ان السلطات المختصة في وزارة الداخلية تخرق القانون منذ العام ١٩٧٠ بامتناعها عن اقرار هذه الخرائط لقرانا العربية وبهذا فانها تكون المجرمة المسؤولة عن البناء غير المرخص وليس ضحايا مماطلاتها الذين يضطرون الى البناء بدون رخصة جراء عدم اقرار خارطة هيكلية.

واختتمت الندوة ببيان صدر عن الحاضرين وفيه يعربون عن التضامن الكامل مع السلطات المحلية العربية من اجل المساواة وضد سياسة التمييز ويستنكرون تهرب كينغ من مواجهة الاتهامات الدامغة ويحيون نضال السلطات المحلية العربية ووحدتها ويدعون جماهيرنا كافة الى تعميق وتوسيع هذه الوحدة.

كما قرروا التجند الكامل ليوم الارض وفق قرارات لجنة الدفاع عن الاراضي والتضامن مع مجلس ام الفحم في معركته النضالية والتضامن مع طلبتنا الجامعيين في كفاحهم ضد الفاشية والقمع البوليسي.

في اجتماع لجنة الانتخابات للكنيست الـ ١٢

مندوب «الجبهة» يرفض وضع صناديق الاقتراع في المناطق المحتلة

● تل ابيب - لمراسلنا - عقدت لجنة الانتخابات المركزية للكنيست القادمة - الـ ١٢ - يوم الاثنين (٣/١٨)، اجتماعاً لبحث ميزانية اللجنة السنوية وموضوع توزيع صناديق الاقتراع وتركيب لجان الانتخابات والصناديق.

وكان مندوب «الجبهة»، يورام غوجانسكي، الوحيد الذي عارض بشدة وضع الصناديق في المناطق المحتلة على اعتبار انها تابعة لشعب آخر، هو الشعب العربي الفلسطيني. هذا في حين لم ينبس اي مندوب من مندوبي كتل «اليسار»، بمن فيهم مندوب «التكديت»، ببنت شفة!.



«الى محرر «الاتحاد» المحترم،
تحية طيبة،
الموضوع: شكوى

«أنا الموقعة ادناه حليمة محمد عيسى من كفر قاسم متزوجة من عامل بسيط ولي سبعة اولاد اغلبهم اطفال يتعلمون في المدرسة.

لقد قررت، بسبب مشكلة السكن، التي اعاني منها انا وعائلتي، بناء دار جديدة على قطعة الارض التي منحني اياها والدي.

ولكن واجهتني مشكلة وهي كون الارض المذكورة واقعة في المنطقة الزراعية. وبما ان قريتنا لم تحصل حتى الان على خارطة هيكلية فقد رأيت ان اشرع، مثلما فعل جيراني، ببناء البيت على الارض المذكورة.

ونتيجة لذلك فقد حررت لي عدة مخالفات من قبل لجنة التنظيم والبناء «افيكي هيركون» وهو الامر الذي يحدث عادة مع كل الجيران. ولكن امراً غريباً وقع وهو تمييزي عن باقي الجيران حينما وصل الامر الى المحكمة بتاريخ ٨٥/٢/١٠ فبينما غرم جيراني بدفع غرامات مالية لا تتعدى ٢٠٠ - ٥٠٠ الف شيكل فقد حكمت علي محكمة الصلح في بيتح تكفا بدفع غرامة باهظة بمقدار (١,٦٥٠,٠٠٠)شيكل. وعندما استفسرت عن هذا الاجحاف لدى القاضي رد علي بفظاظة بأن علي دفع المبلغ خلال اسبوع من تاريخ المحكمة والا سيكون مصيري السجن.

ولذلك قررت ان اتوجه اليكم برسالتي هذه علكم تشرحون مظلمتي هذه من على صفحات جريدتكم وتطلعون العالم عليها.

انا اعترف بأنني ارتكبت مخالفة ولكن لماذا هذا الحكم الجائر دون غيري من أهل المنطقة؟ ومن اين لي ان ادفع هذا المبلغ الباهظ؟

● حليمة محمد عيسى - كفر قاسم ●

هذه ليست لوحة. - انتبه! انها مرآة!

كوهين - أفيدوف

بريشة زئيف - «هآرتس» - ٣/١٩)

نساء منطقة عكا يحتفلن بالثامن من آذار

● عكا - من محمود ابو شنب - *غصت قاعة «الاودبتوريوم» الفخمة والرحبة في عكا، مساء ٨٥/٣/١٨، بمئات النساء اللواتي لبين دعوة حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا للاحتفال المنطقي بعيد المرأة (٨ آذار).*

افتتح الاجتماع عصام خوري بكلمات رقيقة. وقدمت المحامية مها خوري - حزان كلمة حركة النساء في المنطقة. وذكرت نبذة عن تاريخ نضال المرأة. ودعت الى تشديد الكفاح من اجل السلام العادل واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل. وقدم الطفلان مصطفى وريا سليمان تحية ابناء الكادحين للمرأة في عيدها، ونثروا الزهور والبالونات الملونة في القاعة. كما تكلمت خينيا شبروخ، عن فرع حركة النساء الدمقراطيات في نهريا.

هذا وأحيت الاحتفال البهيج فرقة شباب «الجبهة» في الرامة فقدمت على دفعتين مجموعة من اناشيدها الوطنية الحماسية. لاقت التصفيق والاستحسان من مئات الحاضرين. ومثلها كذلك فرقة بيت الشباب في كفرياسيف التي قدمت مجموعة من الدبكات الشعبية.

واشترك في البرنامج الفني أيضا الفنانة امل مرقس بوصلة غنائية رائعة. كما شارك باسر حزان في اغنيتين لمرسيل خليفة. والقت ايمان قيس قصيدة جميلة من نظم سهى قيس.

وأما الشاعر المعروف سميح القاسم فقال انه يود لو رأى هذه الجموع المحتفلة كل من كهانا وأفيدوف، وانه يضمن ان يصابا بجلطة فورية. ثم القى قصيدة رائعة قوطعت مرات عديدة بتصفيق الجمهور.

واختتم الاحتفال بنشيد موطني من فرقة شباب الجبهة الراماوية، حيث شارك الحضور الفرقة بالغناء والتصفيق.

الاعلان عن أسماء أعضاء الوفد السوفييتي الذي سيشارك في احتفالات النصر على النازية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تجري حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي، هذه الايام، التحضيرات استعدادا للاحتفال بعيد النصر على النازية (في ٥/٩) في غابة الجيش الاحمر على جبال القدس.

وفي اطار ذلك تلقت حركة الصداقة رسالة جوابية من اتحاد حركات الصداقة مع البلاد الاجنبية في الاتحاد السوفييتي يبلغها فيها بأنه قرر الاستجابة لدعوة حركة الصداقة وايفاد وفد سوفييتي للمشاركة في احتفالات النصر على النازية في اسرائيل هذه السنة ايضا، كما في كل عام.

وعلمت حركة الصداقة ان الوفد السوفييتي، هذا العام، سيضم النحات المعروف ونائب رئيس الاكاديمية للفنون في الاتحاد السوفييتي والحائز على جائزة «لينين»، كيربيل ليف يفيموفيتش ويبترنكوفاسيلي يعقوبلوفيتش، بطل الاتحاد السوفييتي الذي كان قائد الوحدة السوفييتية التي حررت معسكر الابادة «أوشفيتس». كما سيضم الوفد ايضا نخبة من فناني الاتحاد السوفييتي ومن بينهم المغني المشهور كريزون يوسف دفيدوفيتش، الحائز على لقب فنان الشعب في جمهورية روسيا السوفييتية.

بيان إدارة مجلس عرابة :

انجازات هامة رغم المصاعب وسياسة الخنق المالي

● مكتب «الاتحاد» في الناصرة - لمراسلنا عمر سعدي - أصدرت إدارة مجلس عرابة الدمقراطية بياناً الى الأهالي، يوم الثلاثاء (٣/١٩)، أطلعتهم فيه على «المصاعب والانجازات» من منطلق حرص الادارة على دوام الصلة مع الأهالي كما التزمت به في وقت سابق.

وعددت الادارة الجبهوية في بيانها الانجازات الهامة التي نفذتها خلال السنة الاخيرة، على الرغم من الأزمة المالية وسياسة التجميد التي فرضتها الدوائر الرسمية على السلطات المحلية وتقليص الميزانيات. ومن ضمن الانجازات التي وردت في البيان:

● الحصول على موافقة الدوائر المختصة على بناء مدرسة ثانوية ● تحويل الأموال لبدء المرحلة الاولى من البناء، التي ستكلف (٥٠٠) مليون شيكل ● افتتاح صيدلية تابعة لعيادة «صندوق المرضى» بعد اتصالات مكثفة مع المسؤولين ● تحسين عملية جمع النفايات ومقاضاة المخالفين في مجال الصحة ● اضاءة شوارع المنطقة الجديدة في القرية ودفع مبلغ (٥٠) مليون شيكل لهذا الغرض والاتفاق مع شركة الكهرباء، على تنفيذ المشروع في الأيام القريبة القادمة ● تعبيد الشارع المؤدي الى المدرسة الثانوية ● بناء جدران واقية في القرية ● انجاز كل الخرائط لمشروع المجاري وكل الأمور الادارية المتعلقة بالسلطة ● فتح مكتب للشؤون الاجتماعية في القرية يقوم بخدمة المحتاجين من اهالي القرية.

وشرحت إدارة المجلس الأسباب التي حدت بها الى رفع قيمة الضريبة العامة. واختتم البيان: «اننا نهيب بكل من يهمه تطور وتقدم قريته ان يدعم المجلس المحلي وان يتحمل المسؤولية تجاه قريته بوحدة صف واعية ومسؤولة كي تبقى قريتنا قلعة نضالية من قلاع شعبنا، جميلة ونظيفة وموحدة».

غونين يدعو لجنة التنسيق النقابية الى اجراء بحث عاجل حول البطالة

● علاوة الغلاء المستحقة وفق الاتفاق ١٩.٣٪ وليس ١٣.٢٪ ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» النقابي - دعا بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن «الجبهة»، لجنة التنسيق المتفرعة عن دائرة التنظيم النقابي الى اجراء بحث مستعجل حول البطالة، التي يتفشى خطرها في هذه الايام، والى ان يجري هذا البحث في احد المراكز السكانية التي تشتد البطالة فيها.

وكان غونين يتحدث، في اجتماع عقدته اللجنة، أمس الأول (الثلاثاء)، وتطرق فيه الى زيارة قام بها الى مستوطنة يروحام، التي يعاني الكثيرون من سكانها ضائقة البطالة. وأشار غونين الى فضيحة البرنامج التلفزيوني عن البطالة والذي يذكر بظاهرة سوق العبيد، حيث يبدو اصحاب العمل من جهة وهم على استعداد لعقد صفقات شخصية مع العمال، وبالمقابل العمال الباحثون عن العمل.

ووعد سكرتير لجنة التنسيق، حاييم هرفيلد، باجراء بحث خاص عن البطالة! وأدعى هرفيلد بأن الصفقة (ب) لم تفشل كليا. على الرغم من أن هناك من يريد افشالها. وذكر، بشكل خاص، وزير الاسكان «الليكودي»، دافيد ليفي. ووصف وزير الصناعة والتجارة، شارون، بأنه يعيش بعيدا عن الواقع. وقال ان هناك من يمارس ضغوطا على الهستدروت لتوافق على زيادة الاسعار.

وفي الرد على ما قاله هرفيلد اكد غونين ان «الجبهة» رأت منذ البداية ما سيحدث ومن الذي سيدفع الثمن ويتحمل العبء - العاملين. وهذا هو السبب في رفضها الصفقة.

وقال غونين ان شارون لا يعيش بعيدا عن الواقع، كما قال هرفيلد، اذ ان شارون يمثل اصحاب الصناعة وسياسته لا تمثل مصالح العاملين. وتساءل: ولكن ما الذي تفعله قيادة الهستدروت ؟ واضاف ان هناك شيئاً ثابتاً، وهو أن الحكومة هي التي خرقت اتفاق الصفقة برفعها اسعار السلع المسندة بنسب عالية. وقال «ليس هناك أية رقابة على الأسعار وأن اصحاب الصناعة قاموا، مؤخرا، برفع أسعار مئات السلع والخدمات، خلافا للاتفاق».

وتطرق غونين الى تظاهر قيادة الهستدروت وكأنها تتخذ موقفا متشددا بمطالبتها دفع علاوة غلاء بنسبة ١٣.٢٪. وقال ان هذا يشكل استهزاء بمصالح العاملين. وأكد أنه وفق اتفاق علاوة الغلاء المعمول به حاليا والساري المفعول حتى نيسان ١٩٨٦، والذي ينص على دفع ٨٠٪ من جدول الغلاء، على حساب العلاوة، فان علاوة الغلاء المستحقة يجب ان تبلغ ١٩.٣٪ وليس ١٣.٢٪، وحذر من أنه لا يمكن خرق هذا الاتفاق، خصوصا وان الحكومة هي التي خرقت اتفاقيات سابقة.

وقد اعترف هرفيلد في رده على غونين، بان قيادة الهستدروت كانت تتوقع ان يقبل اصحاب الصناعة اقتراحها بدفع علاوة غلاء بنسبة ١٣.٢٪ في نيسان القادم نظرا لان العلاوة المستحقة وفق الاتفاق اكبر من هذه النسبة.

ولكن - كما هو معروف - يرفض أصحاب العمل دفع هذه العلاوة، التي تقل بنسبة ٦٪ عن العلاوة المستحقة فعلا. وهم يرفضون دفع حتى هذه العلاوة لادراكهم بان قيادة الهستدروت المتواطئة معهم لن تقدم على اي إجراء جدي لدفع العلاوة المستحقة للعاملين.

كتلة «الجبهة» في مجلس عمال مركز الجليل تفضح مواقف قادة الهستدروت المعراخيين

● مركز الجليل - لمراسلنا محمود ابو شنب - أصدرت كتلة «الجبهة» في مجلس عمال مركز الجليل منشوراً حول تصريحات قادة المعراخ في جلسة المجلس المذكور التي عقدت لبحث نواقص وأوضاع «كوبات حوليم» في قرى الجليل الغربي، يوم ٣/١٣.

ومما جاء في كلمات المسؤولين المعراخيين في الجلسة المذكورة «فتحنا صيدلية في معلوت !! لخدمة قراكم» و «يوجد في معلوت !! طبيب نسائي لخدمة قراكم. ولكن النساء الدرزيات لا يستفدن من خدماته بسبب عاداتكم» واتهموا المرضى بأنهم يصرفون الادوية على الفاضي. ومع اعترافهم بالنواقص الا انهم قالوا: «عليكم ان تتحملوا لأن الأوضاع صعبة».

وردت كتلة الجبهة على هذه التخرصات والتزييف بمنشور قوي ذكرت فيه ان توقيت عقد الجلسة تفوح منه رائحة الانتخابات، وان الرفيق نايف سليم عضو المجلس المذكور قال في كلمته القوية: ان من يعيش في قرانا ويعرف الأوضاع الحقيقية فيها، ويسمع كلماتكم المنمقة، يظن اننا في عالمين متناقضين تماماً. معروف ان أزمة كوبات حوليم ليست ضربة سماوية لا يمكن إصلاحها. ولقد حلت هذه الأزمة بسبب سياسة الحرب والنهب التي تنتهجها حكومة الشراكة بين المعراخ والليكود. ويمكن، بالطبع، معالجة هذه الأزمة بتغيير السياسة، ولو انسحبوا من لبنان فوراً، لوفروا مبالغ طائلة يمكن بها حل أزمة كوبات حوليم. ولكن، بدل ذلك، خفضت الحكومة حصتها في ميزانية كوبات حوليم من ٣٠ بالمئة الى ٢.٥ بالمئة، وحولت العبء الأساسي، بهذا الاجراء، على المرضى والعاملين. وجاء هذا الاجراء حسب برنامج مخطط لتفريغ الهستدروت من مضمونها العمالي وضربها بوصفها نقابة للشغيلة.

واستأنف منشور كتلة الجبهة: لا يوجد في كل قرانا طب اسنان، ولا طب في المدارس، ولا بنايات للعيادات، والغرف المستأجرة لهذا الغرض هي غرف غير ملائمة من حيث المكان والتجهيزات. والمرضى يعانون من تأخير مواعيد الفحص والعمليات، والأوضاع تسير من سيء الى أسوأ.

وينهي المنشور: هذه عينة من مواقفنا، والجبهة تدعو جمهور الناخبين الى العمل على تغيير هذه السياسة، والتغيير ممكن برفض المعراخ والليكود وسياستها العنصرية، وبتقوية كتلة الجبهة في انتخابات الهستدروت واصرخوا عواوه حتى يسمعونكم.

من وقائع الندوة العالمية الاخيرة حول الثقافة الفلسطينية

الشعب الفلسطيني، والعالم النيّر، يتصديان لسياسة العدوان المستمر على الثقافة الفلسطينية

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي تصعيد هجمتها على الثقافة الفلسطينية ومعاهدها، في اطار هجمة عامة على الانسان الفلسطيني. وقد تجسّد هذا الامر، بوضوح، في اغلاق جامعة بيرزيت مؤخرا واقتحامها واعتقال العشرات من طلابها. ويرتبط بذلك، ايضا، العدوان الدموي على الطلاب العرب في جامعة حيفا وغيرها من الجامعات الاسرائيلية وانتهاج سياسة «القبضة الحديدية» ضدهم.

وبالمقابل يناضل ابناء الشعب الفلسطيني، في كل مكان، ضد المخططات والممارسات التي تستهدف حقوقهم الوطنية ووجودهم وحضارتهم بكل تجلياتها. وتقف البشرية التقدمية الى جانب هذا النضال الذي سينتصر حتماً، عاجلاً او أجلاً.

وفي هذا الاطار ننشر، فيما يلي، وقائع الندوة العالمية التي جرت في مطلع هذا العام في باريس عن الثقافة الفلسطينية عامة، وفي المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧ خاصة.

□ جرت، في منتصف كانون الثاني الماضي، ندوة عالمية في مقر منظمة «اليونسكو» في باريس حول الثقافة الفلسطينية عامة وفي المناطق المحتلة خاصة.

وكانت هذه الندوة الرابعة التي تنظمها لجنة التضامن مع المعلمين الفلسطينيين، بمشاركة منظمات المعلمين من مختلف ارجاء العالم، وكان لي شرف الاشتراك في هذه الندوة، بصفة ضيفة اتحاد المعلمين العالمي.

اشتركت في الندوة ٢٥ دولة، معظمها دول اوروبية ومن الشرق الادنى وخمسة منظمات عالمية. ومن بين الدول والمنظمات المشتركة: منظمة المعلمين الفرنسية ومن قبرص وبلغاريا واليونان وفرنسا واسبانيا والهند وسيريلانكا ومالطا والبرتغال وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الدمقراطية والاتحاد السوفييتي وفيتنام وكوبا وتركيا وتونس واريتريا وسوريا ومنظمة المعلمين الفلسطينيين ومن المغرب وليبيا ولبنان والكويت والعراق والامارات العربية واتحاد المعلمين العرب واتحاد المعلمين العالمي ومندوبة اتحاد النساء العالمي ومندوب اتحاد الطلاب الجامعيين العالمي. اضافة الى العديد من الصحفيين.

افتتح الندوة مندوب اتحاد المعلمين الفرنسيين، وهو الاتحاد الذي استضاف ونظم هذه الندوة، السيد جيرار مونتان الذي قال: «اسمحوا لي، باسم منظمات المعلمين الفرنسيين عامة وخصوصا باسم المعلمين الثانويين والمعلمين المهنيين الاعضاء، في ان ارحب بكم هنا في فرنسا. ليس بمقدورنا السيطرة على البرد ولكنه (اي البرد) لا يستطيع ان يؤثر على صداقتنا الحميمة. هذه هي الندوة الرابعة لنا. وأود ان اشكر، بهذه المناسبة، منظمة اليونسكو التي منحتنا هذه الفرصة والتي قدمت المساعدة في عقد الندوة هنا. واتمنى للجميع اعمالاً مثمرة.

بعد ذلك حيّى السيد الفاتح حامد، المسؤول عن الاتصالات الخارجية في «اليونسكو»، المشاركين في الندوة وأعرب عن سروره لعقد الندوة في بناية منظمة اليونسكو التي تعمل (اي المنظمة) منذ اكثر من ثلاثين سنة على تطوير وتقديم الثقافة الفلسطينية، وبالاخص ثقافة الاطفال والاولاد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة واللاجئين في الدول العربية.

واضاف الفاتح حامد انه كانت اقيمت معاهد للتعليم. لكن الوضع، الان، صعب جداً - خصوصا بعد الغزو الاسرائيلي للبنان. وقال انه يجب العمل الان، بصورة جدية لمساعدة الاطفال الفلسطينيين.

وتكلم، بعده، رئيس منظمة المعلمين العرب، السيد ناجي خليل فقال: من المهم جداً ان تعرف المنظمات والرأي العام العالمي عن أعمال القمع والتمييز العنصري الذي يعانيه الفلسطينيون، خصوصاً في الاراضي المحتلة. وحذّر من مغبة إغلاق الجامعات وطرد المحاضرين واضاف انه جرى اغلاق جامعة بيرزيت ست مرات في العام ٨٤/٨٣. واستنكر التعاون بين اسرائيل وجنوب افريقيا العنصرية. وطالب اليونسكو بزيادة مساعداتها وفعالياتها لمعاهد التعليم والثقافة الفلسطينية في الاراضي المحتلة. وذلك تمشياً مع قرار المؤتمر الذي عقد في المكسيك في العام ١٩٨٢.

وتحدث المدير العام لاتحاد المعلمين العالمي، دانييل روتارو، الذي قال: ان القضية الفلسطينية هي جوهر الصراع في الشرق الاوسط. ولا يمكن احلال السلام في هذه المنطقة بدون حل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً يتمثل في تحقيق حق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة للشعب الفلسطيني. وقال: يعتبر هذا حقاً اولياً، حيث لا يمكن ابطاله او تصفيته. على الرغم من انه لا يمكن تحقيق ذلك الان طالما يستمر الاحتلال الاسرائيلي ورفض اسرائيل المستمر الاعتراف بهذا الحق. وقال ان النزاع في الشرق الاوسط يشكل خطراً على امن وسلامة العالم، حيث ان ثلث مصروفات العالم العسكرية هي في منطقة الشرق الاوسط.

وذكر روتارو ان الولايات المتحدة الامريكية تساند اسرائيل، عسكرياً وسياسياً. واضاف انه في العام ١٩٧٦ اقيمت لجنة التضامن مع الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة التي من واجبها نقل المعلومات عن الوضع القائم في المناطق المحتلة الى الرأي العام العالمي وقال ان السياسة التي تنتهجها اسرائيل، من دير ياسين حتى صبرا وشاتيلا، تشكل خطراً على الوجود الاسرائيلي نفسه. واضاف قائلاً: لقد أثارت المذابح في صبرا وشاتيلا موجة استنكار في جميع ارجاء المعمورة.

وأشاد المدير العام لاتحاد المعلمين العالمي بقوى السلام التي تعمل في اسرائيل ضد سياسة الحكومات الاسرائيلية. وقال ان هذه القوى تستحق التقدير والاحترام للنضال الصعب والمهم جداً الذي تخوضه ضد القمع والاحتلال ومن أجل تحقيق السلام العادل والدائم في المنطقة.

وقال: تواجه المدارس التي تتلقى المساعدة من وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين صعوبات مالية تمنعها من مواصلة التدريس. وتعمل الحكومات الاسرائيلية، من جهتها، لاغلاق هذه المدارس. إن الحق في التعلم هو حق اساسي لا يمكن التراجع عنه. وهذه الندوة هي الثانية من نوعها في اوروبا (عقدت ندوة اخرى في اثينا في العام ١٩٨١) وهدفها إطلاع المعلمين في اوروبا الغربية على القضية الفلسطينية والوضع الخطير. وجاءت هذه الندوة لاقناع جميع ذوي الضمائر الذين ليست لديهم معلومات صحيحة حول القضية الفلسطينية، بالعمل من اجل المطالبة بحل عادل للقضية، المتمثل باقامة دولة مستقلة والعيش بسلام.

وقدم السيد جميل شحادة، المدير العام لاتحاد المعلمين الفلسطينيين، محاضرة شاملة حول الثقافة الفلسطينية منذ فترة الانتداب حتى يومنا هذا. ووصف النضال ضد الانتداب البريطاني الذي اتبع، كعادته، سياسة «فرق تسد». وذلك من اجل ابقاء سلطته على فلسطين. وتحدث، ايضا، عن قيادة الحركة الصهيونية، التي تعاونت مع الانتداب، وعن كارثة العام ١٩٤٨ التي حلّت بالمواطنين العرب.

كما تحدث عن الجاليات الفلسطينية في الدول العربية وعن حفظ الثقافة الفلسطينية، من شعر وادب ورقص وفولكلور، وتطويرها - على الرغم من الظروف الصعبة ومشكلة اللاجئين في مختلف الدول. وتحدث عن الالتصاق بالثقافة والتقاليد والحفاظ عليها والرغبة في التطور والتقدم، الامر الذي ادى الى ان تكون نسبة المثقفين الفلسطينيين في المرتبة الثانية في العالم. وقال ان نسبة الطلاب الجامعيين الفلسطينيين يصل الى (٣٠٠٠) طالب جامعي من كل ١٠٠٫٠٠٠ فلسطيني (٣٪) وهذا الرقم اكبر بعشر مرات من نسبة الطلاب الجامعيين العرب الفلسطينيين داخل اسرائيل.

وقدم شرحاً وافياً عن المعاهد وحلقات التعليم التي اقيمت في مخيمات اللاجئين. واستعرض، بصورة شاملة، اوضاع التعليم في المناطق المحتلة. فشرح قوانين الاحتلال التي تمس حرية التعلم واغلاق المعاهد والجامعات وطرد المحاضرين والاعتقالات واطلاق القنابل المسيلة للدموع على الطلاب. وذكر انه تطبق في الاراضي المحتلة قوانين ثلاث دول، وهي: قوانين الانتداب البريطانية والقانون الاردني والاوامر العسكرية الاسرائيلية. وذكر انه اذا لم يلائم قانون ما الحكم العسكري فإنه يستعمل القانون الثاني. واذا لم يلائمه هذا، ايضا، فيستعمل الاوامر العسكرية. ومثال على ذلك هو الامر العسكري «٨٥٤» الذي ينص على ان الجامعات تقع تحت صلاحية ومسؤولية الحكم العسكري. ونتيجة لهذا الامر العسكري فإن منهاج التعليم يجب ان يصادق عليه الحكم العسكري. (وهذا الوضع غير موجود في الجامعات الاسرائيلية، حيث ان الحكومة - وطبعاً الحكم العسكري - لا تتدخل في منهاج التعليم). واضاف، ايضا، ان كل طلب للعمل يجب ان يُوافق عليه الحكم العسكري. وكذلك اسماء الطلاب تُسلم الى الحكم العسكري للموافقة عليها. المحاضرون والطلاب، الذين من خارج نطاق الجامعة، يجب ان يحصلوا على تصريح بالعمل او بالدراسة في الجامعة.

وتتكرر المرات التي يُغلق الحكم العسكري فيها الطريق المؤدية الى الجامعات، بحجة انها (الجامعات) مغلقة. وذلك على الرغم من انها مفتوحة. وهنالك مواد عديدة مطلوبة للابحاث في المختبرات، موجودة في الجامعات الاسرائيلية ولكنها ممنوعة عن جامعات المناطق المحتلة.

ووصف السيد شحادة شروط عمل المعلمين في الاراضي المحتلة. ووصف الازدحام في الغرف، حيث يجلس نحو (٥٠) طالباً في كل غرفة واضاف ان مرتب المعلم في الاراضي المحتلة يصل الى ٥٠٪ - ٦٠٪ من مرتب المعلم في اسرائيل. وتحدث عن قيام الحكم العسكري بمنع المعلمين من إقامة نقابة خاصة بهم. وتكلم، ايضا، عن تجميد درجات المعلمين وغير ذلك.

وأكد السيد جميل شحادة ان الاحتلال لن ينجح في اخضاع المعلمين. وقال ان العمل سيبقى من أجل تعليم الجيل الصاعد ان يكون فخورا بالهوية الفلسطينية ومعتزاً بها ومن اجل الاستقلال على ارض الوطن.

أما المحاضرة الشاملة الثانية فمت بتقديمها حيث كنت تلقيت دعوة للاشتراك في الندوة باعتباري ضيفة ورئيسة كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وكان موضوع المحاضرة هو اوضاع التعليم العربي في اسرائيل والاراضي المحتلة.

قوبلت المحاضرة باهتمام شديد. ووجهت الي اسئلة عديدة من جميع المشتركين في الندوة، الذين ارادوا التعرف اكثر فأكثر على اوضاع التعليم في اسرائيل وفي الاراضي المحتلة. (يظهر من الاسئلة التي طرحت ان هنالك مشكلة في نقل المعلومات الصحيحة ومن الواجب التغلب على هذه المشكلة حتى نستطيع تجنيد الرأي العام الى جانبنا).

وخلال ايام الندوة تحدث مندوبو اتحادات المعلمين من جميع البلدان واعربوا عن تضامنهم مع المعلمين الفلسطينيين والثقافة الفلسطينية واعربوا عن استعدادهم للعمل والمساعدة. كما قاموا بشرح اوضاع التعليم والثقافة عامة في بلادهم. وقارن مندوب قبرص الاحتلال التركي لقسم من قبرص بالاحتلال الاسرائيلي. وتحدث عن مشاكل الاطفال واللاجئين ومشاكلهم في مجال التعليم. كما تحدث عن قيام الاحتلال التركي بهدم المتاحف والاعمال الفنية والثقافية والارشيفات.

استمرت الندوة خمسة ايام. ولكن تبادل المعلومات والآراء، والمباحثات كان يستمر دائماً الى ساعات متأخرة من الليل.

لقد ساد طقس بارد جداً في الخارج، حيث وصلت درجة الحرارة الى - ١٦ تحت الصفر - طقس لم تشهده باريس منذ مائة عام. وتغطت المدينة بطبقة كثيفة من الثلوج. لكن في كل مكان وجد فيه المشتركون في الندوة ساده جو من الصداقة الحقيقية والحميمة. وكانت هنالك رغبة حقيقية في العمل من اجل ايجاد ظروف أفضل ومستوى تعليم جيد لجميع اطفال العالم.

وقد تملكت المربين رغبة حقيقية في السلام والصداقة والحب والعمل المشترك من اجل تطور وتقدم الانسانية كلها ومن اجل مستقبل جيد وجيل. لقد ساعدت في زيادة المعرفة عن اوضاع التعليم ومشاكله والنتائج التي وصل اليها واهدافه في بلدان مختلفة ذات انظمة حكم متباينة.

واختتمت اعمال الندوة بنداء تضامن مع المربين الفلسطينيين والتعليم الفلسطيني واحترام وتطوير الثقافة الفلسطينية في ظروف الحرية والسلام. وطالب المشتركون بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في العام ١٩٦٧.

واجمع المشاركون في الندوة على ان سياسة الاحتلال الاسرائيلي تلاقي معارضة بين مختلف شعوب العالم وتلاقي معارضة، ايضا، من القوى التقدمية في اسرائيل ذاتها. واجمعوا، ايضا، على ان المساندة العسكرية والاقتصادية الامريكية لاسرائيل هي وحدها التي تشجع اسرائيل، على الاستمرار في سياسة الاحتلال وسلب شعوب اخرى حقوقها وتعريض السلام في العالم الى الخطر.

وأكد المشاركون في الندوة ان الشعب الفلسطيني، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، يناضل من اجل الحقوق السياسية والثقافية والحق في التعليم وفي ثقافة قومية هو من الحقوق الاساسية التي يدافع عنها الفلسطينيون. إنهم يناضلون من اجل الهوية القومية الفلسطينية والحفاظ على الثقافة الفلسطينية. هذه الحقوق التي تحاول سلطات الاحتلال التنكر لها بواسطة القمع والتمييز. مضموناً وظروفاً. ودعت الندوة الى تصعيد التضامن المادي والمعنوي مع الشعب الفلسطيني والتضامن مع الاطفال الفلسطينيين الذين يريدون التعلم والحياة، مواطنين احراراً وكاملي الحقوق في وطنهم ودولتهم المستقلة.

من محاضرة تسيبورا شاروني

□ وفي المحاضرة التي القتها النقابية تسيبورا شاروني في الندوة العالمية حول الثقافة الفلسطينية، التي انعقدت في كانون الثاني الماضي في باريس، جاء:

لقد كان هدف الحكومات الاسرائيلية، كما عبر عنها اوري لوبراني في سنوات الخمسين (وهو الذي شغل آنذاك منصب مستشار مكتب رئيس الحكومة للشؤون العربية والذي يشغل الان منسق الاعمال في لبنان) في قوله: «يجب العمل على ان يبقى العرب حطابين وسقائي ماء». هذه هي السياسة التي تتبعها اسرائيل ازاء التعليم والثقافة لدى العرب.

يصل عدد المواطنين العرب في اسرائيل ٦٥٠ الف مواطن، اي ١٦٪ من عدد السكان في اسرائيل، و ٧٠٪ منهم دون سن الثلاثين.

وعدد التلاميذ العرب من الروضة حتى الثانوية يصل الى ٢١٠ الاف طالب من مجموع (١٫٣١٠٫٠٠٠) تلميذ في اسرائيل في هذه الصفوف. وكلما صعدنا في درجات التعليم نجد ان عدد الطلاب العرب يتناقص، حيث ان نسبة الطلاب العرب في المدارس هو ٢٢٪ من مجموع الطلاب في اسرائيل، بينما نسبتهم في الجامعات تصل الى ٥٪ فقط من مجموع الطلاب.

وبعد ان تحدثت شاروني عن التمييز اللاحق بالعرب في اجهزة التعليم والانتقام السياسي من المعلمين وقبول الجامعيين العرب الى الوظائف المختلفة، والمحدودة اصلا (بحجج امنية)، لاعتبارات سياسية قالت:

هنالك حوالي ثمانية آلاف (٨٠٠٠) معلم عربي فلسطيني منظمون في نقابات مهنية، وغالبيتهم العظمى، وخصوصاً الشباب من ذوي المواقف التقدمية والمخلصين لشعبهم واعضاء في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

ان القهر والتمييز في مجال التعليم العربي في اسرائيل يتمثل في مركبين اساسيين في التعليم: الاوضاع المادية والتقنية.

هنالك ظروف صعبة في التعليم، حيث يوجد نقص في غرف التعليم يصل الى ٣٠٠٠ غرفة في المدارس العربية، وهنالك غرف تعليم عديدة مستأجرة داخل مبان خصوصية منتشرة في جميع انحاء القرية. وهي غير ملائمة بالمرة، لان تكون غرف تدريس.

المباني المتصدعة والخطرة والغرف الصغيرة والنقص في الساحات هي من مميزات المدارس العربية في اسرائيل. ويتوجد الطلاب في المدارس العربية، وقت الفرص، في الشارع بسبب عدم وجود اماكن يمكن قضاء الفرصة فيها.

في ٦٤٪ من غرف التدريس يوجد ازدحام، حيث يجلس ٣٠ - ٥٠ طالبا في كل غرفة. ويجلس (٣) طلاب على كل مقعد مخصص لطالبين فقط. اي ان معدل عدد الطلاب لكل معلم هو (٣٠) طالبا، بينما في المدارس اليهودية المعدل هو (١٩) طالبا لكل معلم.

لا توجد، تقريبا، في المدارس الابتدائية والثانوية العربية مكتبات او مختبرات او قاعات رياضية او قاعات للصناعة ولا توجد نوادٍ للشباب. هنالك معلمون يشترون الطباشير على حسابهم الخاص، بسبب عدم وجود الحد الادنى من المواد الضرورية للمدارس وعلى الرغم من هذه الظروف فان وزارة التربية والتعليم لا تعطي الميزانيات للبناء او حتى اراضٍ لهذه الاغراض. ولهذه الاسباب فان السلطات المحلية العربية. لا تستطيع حل مشكلة المباني والنقص في الغرف.

ثم تحدثت شاروني عن التمييز الصارخ ضد رياض الاطفال العرب، بالمقارنة مع الرياض في الوسط اليهودي. واوردت معطيات دقيقة عن ذلك وعن التمييز في مختلف مجالات التعليم وفروعه، سواء كان ذلك بالادوات التقنية والمختبرات او بالممرضات وبالاخصائيين النفسانيين والاجتماعيين وما الى ذلك. كما تطرقت الى مناهج التعليم فابرزت تزوير الحقائق التاريخية في الوسط اليهودي واخفاء الحقائق والشخصيات الادبية والفنية والتاريخية التي تمس الطلاب العرب في الصميم عنهم، بشكل متعمد.

واكدت شاروني ان سياسة طمس الهوية القومية للشباب العربي وبث سياسة «فرق تسد» (المطبقة، بشكل خاص، على ابناء الطائفة الدرزية) لقيت الفشل الذريع.

وتحدثت ايضا عن البطالة في اوساط الخريجين العرب من الجامعات ولجوء الكثيرين الى الاعمال السوداء. وابرزت الميزانية الهزيلة، الاخذة في الهزال، لوزارة المعارف والثقافة في الوقت الذي تذهب فيه معظم ميزانية الدولة وطاقاتها لخدمة سياسة العدوان والتوسع والاستيطان.

وعن العنصرية والصورة المشوهة للعربي في ذهن الطالب اليهودي اوردت امثلة حية من الاستفتاءات الاخيرة ومن تصريحات مسؤولين اسرائيليين امثال نائب رئيس الكنيست، النائب الليكودي مئير كوهن افيدوف.

ثم افردت جانبا من محاضرتها عن اوضاع الثقافة والتعليم والمعلمين في المناطق المحتلة وعن الممارسات الوحشية التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد الطلاب الوطنيين والمعاهد في هذه المناطق.

واختتمت محاضرتها عن النضال الذي تخوضه الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، في مختلف المجالات والمواقع، ضد سياسة حكام اسرائيل عامة. بما فيها في مجال التعليم.

□ الحرب العالمية الثانية □

(الحلقة ٥٦)

● تحرير بولونيا ●

●● «المأثرة العظمى» - تأليف ڤاسيلي ريابوف ●●

عانت بولونيا وشعبها المحب للحرية من الاحتلال الهتلري اكثر من البلدان الاخرى. فقد كانت أراضيها مرتين مسرحاً لمعارك مدمرة، مرة في العام ١٩٣٩ ومرة في المرحلة الاخيرة من الحرب العالمية الثانية. خمس سنوات تقريباً وملايين البولونيين يعانون من أقسى أنواع اضطهاد الغزاة الفاشيين. وبلغ عدد القتلى البولونيين في خلال أعوام الحرب ٦ ملايين انسان - ٢٢٪ من عدد سكان البلاد.

غير أن العدو فشل في تحطيم الروح المعنوية الباسلة عند أبناء بولونيا الوطنيين. فنشروا نضالاً نشيطاً واسع النطاق ضد الفاشية. والعد الآلاف من أفضل أبناء وبنات الشعب البولوني، بقيادة الشيوعيين، في تشكيلات شبه عسكرية (جيش «آرميا ليودوفا»)، ونشطوا في العمل السري وفي فصائل الانصار. وقاتل الكثير من البولونيين في صفوف الجيوش المتحالفة ضد الهتلرية. وشكلت على أراضي الاتحاد السوفييتي عدة قطعات عسكرية بولونية نظامية أصبحت فيما بعد نواة الجيش البولوني الشعبي - الجيش الجديد من الطراز الاشتراكي.

بدأ تحرير بولونيا، كما سبق وذكرنا، في تموز العام ١٩٤٤، عندما استولت قوات الجبهة البيلوروسية الاولى على مدينتي خيلم وليوبلين. وبلغت مشارف وارسو، واستولت قوات الجبهة الاوكرانية الاولى على رأس الجسر في ساندومير الواقعة في الجزء الجنوبي الشرقي من البلاد. وبمناسبة دخول الحدود البولونية أعلنت الحكومة السوفييتية في ٢٦ تموز عن أهداف الاعمال القتالية للقوات السوفييتية في بولونيا. وجاء في بيان الحكومة السوفييتية ان الاعمال القتالية للجيش الاحمر في أراضي بولونيا يجب ان تفهم كأعمال جارية على أراضي دولة حليفة صديقة وذات سيادة، ولذلك فان الحكومة السوفييتية لا تنوي اقامة أجهزة ادارية لها في بولونيا لاعتقادها بأن هذا أمر يخص الشعب البولوني نفسه. ثم أكد البيان على أن القوات السوفييتية دخلت حدود بولونيا، وهي عازمة كل العزم على أن تحطم الجيوش العدوة، وتساعد الشعب البولوني في قضية تحرره من نير الغزاة الفاشيست واعادة بناء بولونيا الدمقراطية المستقلة.

كان الوضع السياسي الداخلي في بولونيا معقداً للغاية. وسبب ذلك ليس فقط احتلال العدو للبلاد، وانما أيضاً النشاط المعادي للشعب الذي كانت تقوم به حكومة المنفى الرجعية في لندن. فمقابل جيش «آرميا ليودوفا»، الذي يقوده الشيوعيون، أنشأ زعماء حكومة المنفى البرجوازية جيش «آرميا كرايوفا»، الذي كان كثير العدد الى حد كاف، ولكنه ضعيف الطاقة القتالية. وفي الفترة الصعبة بالنسبة للشعب السوفييتي، في صيف وخريف العام ١٩٤٢، رفض الجيش البولوني الموجود في الاتحاد السوفييتي بقيادة الجنرال اندريس ان يقاتل على الجبهة، وأجلي بناء على أمر من لندن.

سعت الرجعية في المنفى، خوفاً من انتصار النظام الدمقراطي الشعبي في البلاد، بمساعدة الدوائر الانكلو - أمريكية، الى القيام بأعمال مغامرة طائشة كلفت الشعب تضحيات كبيرة. هكذا مثلاً، بدأ الرجعيون في ١ آب العام ١٩٤٤ انتفاضة مسلحة في وارسو، سعياً منهم الى سبق الجيش الاحمر والقوات البولونية في تحرير العاصمة البولونية. وبدون تنسيق مع القيادة السوفييتية او قادة جيش «آرميا ليودوفا» سحقت القوات الهتلرية الانتفاضة بقسوة وكلف ذلك الشعب البولوني ضحايا كبيرة (قتل ٢٠٠ الف انسان).

يقول رئيس مجلس نواب البلاد بوليسلاف بيروت في خطاب له في ٣١ كانون الاول العام ١٩٤٤: «ان بولونيا غير قادرة بقواها الخاصة، دون مساعدة الاتحاد السوفييتي، على التخلص من الاستعباد الهتلري. لقد تلقت بولونيا المساعدة من أجل اعادة بناء قواتها المسلحة واستقلالها».

كانت لهجوم القوات السوفييتية، الذي بدأ في كانون الثاني العام ١٩٤٥، ذلك الهجوم الاضخم من نوعه في تاريخ الحرب العالمية الثانية، اهمية حاسمة. بدأ الهجوم على جبهة هائلة الضخامة تمتد مسافة ١٢٠٠ كم من بحر البلطيق حتى نهر الدانوب، واشتركت فيه ١٥٠ فرقة سوفييتية مزودة بالعتاد الحربي تزويداً جيداً. من المعروف أن الهجوم بدأ قبل موعده المحدد سابقاً بثمانية أيام. وسبب ذلك أن رئيس وزراء انكلترا و. تشرشل توجه في ٦ كانون الثاني من العام ١٩٤٥ الى الحكومة السوفييتية بطلب العون السريع للقوات الانكلو - امريكية التي وقعت في وضع صعب نتيجة هجوم الهتلريين في منطقة الاردين. فبدأت القيادة العامة العليا السوفييتية الهجوم في ١٢ كانون الثاني بدلاً من الموعد المحدد في الخطة وهو ٢٠ كانون الثاني، وذلك رغم الظروف المناخية السيئة وعدم استعداد القوات للهجوم استعداداً كاملاً.

في يوم ١٢ كانون الثاني بدأت قوات الجبهة البيلوروسية الاولى والجبهة الاوكرانية الاولى بتنفيذ عملية فيستول - الاودر. أعد كل شيء ضروري من أجل انجاح العملية. كانت الجبهتان المذكورتان أقوى تشكيلة في الجيش السوفييتي العامل، فقد ضمتا أكثر من ثلث أفراد الجيش ونصف الدبابات والمدافع ذاتية الحركة وثلث المدافع والطائرات. وعلى الرغم من أنه كانت لدى العدو أيضاً قوة كبيرة معتمدة على خطوط دفاعية مجهزة سابقاً، فقد خرق دفاعه على جبهة بعرض ٥٠٠ كم بضربة قاصمة من القوات السوفييتية. في خلال خمسة أيام بلغت تشكيلات الجبهتين المتنقلة المجال العملياتي، واندفعت نحو نهر الاودر. وفي ١٧ كانون الثاني حررت القوات السوفييتية، بالاشتراك مع قطعات الجيش الاول من القوات البولونية، عاصمة بولونيا - وارسو.

ان القوات المهاجمة على الاتجاه المركزي كانت تتعاون تعاونا وثيقاً مع تشكيلات الجبهتين البيلوروسيتين الثالثة والثانية وسفن أسطول بحر البلطيق حامل وسام الراية الحمراء، التي كانت تنزل الضربات الساحقة بالقوات العدوة في بروسيا الشرقية. لقد حولت هذه القلعة للعدوان الالماني في الشرق الى شبكة من الخطوط الدفاعية المحصنة ونقاط الاستناد، مجهزة بكميات كبيرة من المنشآت المبنية بالاسمنت المسلح. قاتل الهتلريون بضراوة متميزة هنا. غير أن ذلك لم ينقذهم من الهزيمة القاصمة. في أواخر كانون الثاني جرى تطويق التشكيلة الهتلرية وتدميرها جزءاً جزءاً. في ٩ نيسان جرى احتلال كينيغسبرغ (حاليا كالينينغراد) بهجوم خاطف. لقي الكثير من المقاتلين السوفييت مصرع الشجعان في هذه المعارك الصعبة. وأصيب قائد الجبهة البيلوروسية الثالثة جنرال الجيش أ. تشيرنياخوفسكي بجرح مميت بالقرب من مدينة ميلزاك في ١٨ شباط من العام ١٩٤٥.

أتت قوات الجبهة البيلوروسية الثانية وبعض قوات الجبهة البيلوروسية الاولى، التي قاتل في صفوفها الجيش الاول من القوات البولونية، أتت في أواخر آذار عملية بوميرانيا الشرقية وطهرت من الغزاة الفاشيين بوميرانيا الشرقية وكل الضفة الجنوبية لبحر البلطيق من نهر فيستول حتى نهر الاودر. ونفذت الجبهة الاوكرانية الاولى، في الوقت نفسه، عمليتي سيليزيا السفلى وسيليزيا العليا الهجوميتين بنجاح. وجرى تطويق عدة تشكيلات للعدو وتدميرها في مناطق غلوغاو وبريسلاقل (فروتسلاف) وأوبيلنا (أوبولي).

في مجرى هجوم كانون الثاني - آذار لم تطهر القوات السوفييتية من المحتلين الفاشيين الالمان أراضي بولونيا تطهيراً تاماً فحسب، وانما أيضاً نقلت الاعمال القتالية الى المانيا الشرقية وشغلت خطوط الانطلاق للهجوم على برلين.

استقبل شغيلة بولونيا محرريهم استقبال الاخوة وأحاطوهم بعناية مؤثرة وساعدوهم بكل ما يستطيعون. وتلقت الفرق البولونية التي دخلت اراضي وطنها تعزيزات كبيرة، وكان من بين المتطوعين كثير من مقاتلي جيش «آرميا ليودوفا» والشيوعيين - السريين.

انقذ هجوم الجيش الاحمر السريع في بولونيا حياة آلاف من المعتقلين في معسكرات الموت» الفاشية في أوسفينتسيم ومايدانيك. بدموع الفرح عانق المعتقلون، الذين اذاقهم الجلادون الهتلريون صنوف العذاب، الجنود والضباط السوفييت. وقد كان بين المعتقلين أناس من قوميات اوروبا جميعها تقريباً.

كتبت الحكومة البولونية في البرقية التي وجهتها الى موسكو في كانون الثاني العام ١٩٤٥: «ان الشعب البولوني لن ينسى أبداً أنه حصل على الحرية وعلى امكانية اعادة بناء دولته المستقلة بفضل الانتصارات الرائعة للسلاح السوفييتي وبفضل الدماء التي أراقها المحاربون السوفييت بسخاء». آبلغت خسائر الجيش الاحمر على اراضي بولونيا اكثر من ٦٠٠ الف انسان).

ان الصداقة النضالية بين الجيش الاحمر والقوات البولونية، التي ولدت في المعارك المشتركة ضد قطعان الهتلرية في ضواحي لينينو العام ١٩٤٣، نمت وتوطدت في المعارك الجديدة.

(يتبـــــــع)

حركة النساء الدمقراطيات - كفر قرع

تدعو النساء والفتيات في كفر قرع لحضور المهرجان الاحتفالي على شرف الثامن من آذار يوم المرأة العالمي الذي سيعقد يوم الجمعة ١٩٨٥/٣/٢٢ الساعة ٢٫٣٠ بعد الظهر في سينما كفر قرع.

في البرنامج: كلمات وتحيات وانشاد شعري ومسرح وفرقة موسيقية باشتراك المغنين: شفيق مصالحة وصالح ابو ليل وعامر ضعيف واخرون.

الدخول الى القاعة عن طريق تذكرة يمكن التزود بها من عضوات الحركة.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - قطاع الشاغور

يدعوكم لحضور اللقاء العام بين فروع الشبيبة الشيوعية لقطاع شمال المثلث وفروع الشبيبة الشيوعية لقطاع الشاغور في منطقة عكا وذلك اليوم، الخميس ٨٥/٣/٢١ الساعة ٥٫٣٠ مساء في نادي مجدالكروم.

في البرنامج:

- كلمة الافتتاح: فاتن غطاس - عضو سكرتارية المنطقة.
- تحية القطاع: وليد صفير - عضو سكرتارية المنطقة.
- تحيات الضيوف من قطاع الشمال: علي حريكة سكرتير فرع مجدالكروم.
- برنامج فني حافل باشتراك: زياد مناع ورفيق بكري وحنيفة خلايلة ونظام كيوان وآخرون.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - الرينة

● بمناسبة مرور ٦٠ سنة على تأسيس الشبيبة الشيوعية وعلى شرف المؤتمر ال ١٦ للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة.

يدعوكم لحضور مهرجان خاص بهاتين المناسبتين وذلك يوم السبت ٨٥/٣/٢٣ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الحزب في القرية

يتحدث: ● غسان طاطور - سكرتير الشبيبة الشيوعية في الرينة ● عودة بشارات - عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية. كما ويتخلل المهرجان برنامج ثقافي فني حافل بمشاركة فرقة «الربيع» الريناوية ومسرح «الغربال» الشفاعمري والشاعر نزيه حسون ومجموعة من الفنانين من القرية والخارج.

رياضة

المطلوب ـ دعم الفريق الفحماوي في مسيرته نحو الدرجة الأولى !

● الحدث الذي انتظره آلاف المؤيدين لفريق هبوعيل ام الفحم، اسبوعاً بعد اسبوع وخلال عشرين مباراة، تحقق لهم مساء السبت الماضي بعد ان تربع الفريق على قمة لائحة المنطقة الشمالية (ب) لفرق الدرجة الثانية.

ومما يبعث على الافتخار والتفاؤل هو ان هذا الانجاز تم قبل كل شيء، بفضل اللاعبين الفحماويين انفسهم والمقصود كادر اللاعبين الذي لا يضم اي لاعب من خارج القرية. وذلك بفضل اخلاصهم لفريقهم وتفانيهم في اللعب ومواظبتهم على التدريبات دون كلل او تهاون. وشقوا طريق النجاح دون ان تتوفر لديهم ابسط الظروف الرياضية الاساسية : لا ملعب لائق ولا دعم مالي يعينهم في الشدائد ولا مسؤولون يرافقونهم بالرعاية والاهتمام في هذه المسيرة اللهم سوى اربعة ـ خمسة من الشباب الاداري المتبرع، كل حسب طاقته وامكانيته لخدمتهم.

والحق انه لا بد من كلمة عتاب حتى لأولئك الذين يعتبرون انفسهم مؤيدين ومتحمسين للفريق. فهم، ولنقل غالبيتهم، مستعدون لدفع ما يطلب منهم للدخول الى ملعب مضيف لفريقهم بينما تراهم يتهربون من التبرع المادي عندما يطلب منهم ذلك اداريو الفريق في المباريات البيتية الذين يبدون وكأنهم «يتسولون» الى هذا ويستعطون ذاك و«الغلة» شحيحة جداً.

فالتأييد لا يقتصر على الهتاف فقط انما يشمل الدعم المالي ولا شك ان للجمهور دوراً هاماً في دعم الفريق الى الأمام. والمطلوب من المؤيدين خاصة في المباريات القليلة المتبقية التبرع بسخاء والحفاظ في الوقت ذاته على ضبط اعصاب وسلوك رياضي لا يسيء الى الفريق.

اما المجلس المحلي فكلنا يعرف وضعه المالي الخانق ولكننا رغم ذلك نأمل ان يتمكن من تقديم دعم اكبر لفريق بلده. وكذلك لجنة العمال الهستدروتية ومركز «هبوعيل». فهما ايضا ملزمان بمضاعفة المبالغ الضئيلة التي يمنان بها على الفريق ولم يقدما شيئاً يذكر لدعم بناء جدار محيط بالملعب او على الأقل تمويل مشروع احضار لاعب تعزيز او دفع الاجر الكامل للمدرب. واذ ذكرنا المدرب محمد صبيح فإن أحداً لا ينكر جهده الكبير مع اللاعبين والادارة لدفع الفريق قدماً والعودة الى الدرجة الأولى وهذا ما نأمل ان يزفوه لنا بعد سبع مباريات.. والى اللقاء.

■ أسامة محاميد ■

□ كرة السلة

انتصاران لفريقي عكا القديمة

● عكا ـ لمراسلنا ـ سجل فريق عكا القديمة (كرة السلة) فوزاً هاماً على فريق تسور شالوم بالنتيجة ٧٤ ـ ٦٩ في مباراة قمة للفريقين اللذين يلعبان ضمن دوري الدرجة الثالثة.

وسجل النقاط للفريق العكاوي : نجيب حزان (٢٢) وخالد صباح (١٥) ووسيم فارس (١٤) وخضر حسن (١٠) ونزار بواقنة (٧) ورمزي بدر (٦).

وسجل فريق الشبيبة العكي بكرة سلة فوزاً كبيراً على فريق شبيبة شفاعمرو بالنتيجة ١٠٦ ـ ٦٢. سجل النقاط للفريق العكي خالد صباح (٣٠) ونجيب حزان (٢٢) ونزار بواقنة (٢٢) ووسيم فارس (٢٠) وسهيل فودة (٨) ووجدان ظاهر (٤).

محمد حسن كنعان يفند ادعاءات مدير فريق مكابي عكا

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» الرياضي ـ استنكر جمهور الرياضة في قرية طمرة وعموم اهاليها الخبر الذي نشرته «يديعوت احرونوت» في ملحقها الرياضي يوم الأحد الماضي ما جاء على لسان رئيس فريق مكابي عكا موشه الون حول تعرض فريقه الى الضرب في الموسم الماضي في طمرة مضيفا «يظهر انه لا يجوز لفريقنا ان يسجل فوزاً خارجياً».

وفي حديث لـ «الاتحاد» عقب نائب رئيس مجلس طمرة المحلي ورئيس لجنة الرياضة والشباب محمد حسن كنعان على النبأ قائلاً : «انه كذب وافتراء، يقصد من ورائه تلطيخ سمعة القرية». واضاف ان فريق مكابي عكا لعب مباراة واحدة في طمرة في الموسم الماضي انهاها بالتعادل وعاد الى بلده سليماً معافى اما مباراته الثانية والتي كان من المفروض ان تجري في طمرة مع فريق «هبوعيل» فقد جرت في كريات اونو بناء على امر الشرطة».

واوضح كنعان انه توجه الى مراسل صحيفة «يديعوت» في القرية وطلب منه نقل النفي المذكور الى الصحيفة لنشره فوراً.

بيني لام (مـ نتانيا) يتكهن لقراء «الاتحاد» :

فوز هكواح وارد في الحسبان

١. مـ يفنه ـ هـ اللد

فريق يفنه أقوى من اللد وكون المباراة ستجري في يفنه فلا شك في فوز الفريق المحلي.

● أقترح (١).

٢. بئر السبع ـ شمشون

لا مفر امام بئر السبع سوى تسجيل النصر خوفاً من التورط في القاع.

● أقترح (١).

٣. مـ بيتح تكفا ـ مـ تل ابيب

اراهن على فوز فريق مكابي تل ابيب !

● أقترح (٢).

٤. هكواح ـ مـ حيفا

صحيح ان فريق حيفا افضل اداء من مضيفيه ولكن المفاجأة واردة في الحسبان.

● أقترح (١) و(٢).

٥. هـ حيفا ـ ب. تل ابيب

لا اعتقد ان بإمكان بيتار اقتناص نقطة في حيفا.

● أقترح (١).

٦. هـ تل ابيب ـ كفارسابا

فوز تل ابيب اكيد لأن الفريق يتشكل من لاعبين ممتازين.

● أقترح (١).

٧. ب. القدس ـ هـ بيتح تكفا

لم يفقد الفريق المقدسي امله في الفوز بالبطولة وبناء على ذلك فوزه اكيد.

● أقترح (١).

٨. مـ نتانيا ـ مـ يافا

اعتقد انه آن الأوان لنسجل النصر وعلينا ان نستفيق ولذا فوزنا مضمون.

● أقترح (١).

٩. بني يهودا ـ هـ اشكلون

الفريق المحلي مصمم على الارتقاء وسيسجل الفوز.

● أقترح (١).

١٠. هـ الخضيرة ـ هـ القدس

الفريقان مرشحان للارتقاء وسيعمل كل منهما على الفوز بنقاط المباراة.

● أقترح (١) و(٢).

١١. هـ طبريا ـ هـ حولون

الفريق الطبراوي قوي في ملعبه وفوزه اكيد.

● أقترح (١).

١٢. مرموروق ـ ب. الرملة

ما رأيكم بفوز الرملة ؟

● أقترح (٢).

١٣. يهود ـ رمات هشرون

يظهر ان فريق رمات هشرون اقتنع بحقيقة بقائه موسماً آخر في القطرية.

● أقترح (١).

● بيني لام ●

[«الاتحاد» ـ ننشر فيما يلي لائحتي الدرجتين الممتازة والقطرية :]

* لائحة الدرجة الممتازة *

١. مـ حيفا	١٤:٤١	٤٩
٢. ب. القدس	٢٠:٣٥	٤٠
٣. مـ بيتح تكفا	١٩:٣٤	٣٧
٤. شمشون	١٣:١٨	٣٥
٥. مـ تل ابيب	١٦:٢٨	٣٣
٦. مـ نتانيا	٢٩:٣٥	٢٨
٧. هـ حيفا	٢٠:١٨	٢٧
٨. هـ بيتح تكفا	٢٠:١٧	٢٧
٩. كفار سابا	٢٣:٢١	٢٥
١٠. هـ تل ابيب	٢١:١٨	٢٤
١١. مـ يفنه	٢٥:٢١	٢٤
١٢. ب. تل ابيب	٣٠:٢٠	٢١
١٣. هـ بئر السبع	٢٣:١٩	١٩
١٤. هـ اللد	٣٠:١٢	١٩
١٥. هكواح	٣٠:١٢	١٦
١٦. يافا	٣٤:١٨	١٥

* لائحة الدرجة القطرية *

١. بني يهودا	١٥:٣٥	٤٤
٢. شعرايم	١٨:٣٤	٤١
٣. هـ القدس	٧:٢٨	٤٠
٤. رمات هشرون	١٥:٢٤	٣٤
٥. هـ الخضيرة	٢٢:٢٨	٣٣
٦. حولون	١٧:٢٩	٣٢
٧. يهود	٢٢:٢٥	٣٠
٨. ب. الرملة	٢٠:١٩	٢٨
٩. طبريا	٣٠:٢٥	٢٥
١٠. رمات غان	٣١:٢٢	٢٥
١١. اشكلون	٢٣:٢٥	٢٤
١٢. عميدار	٢٢:١٦	٢١
١٣. مرموروق	٣٥:٢٢	٢١
١٤. ريشون	٢٧:١٤	١٦
١٥. ب. حيفا	٣٣:١٣	١٤
١٦. كريات شمونة	٣٥:١٢	١٤

* «انتهى الوقت !.. قمت بواجبي» *



● الحكم موشه اشكنازي، «بطل» مباراة اوريهودا ـ الطيرة التي جرت عصر السبت الماضي (٢:١)، ينظر الى ساعته ولسان حاله يقول : «لقد انتهى وقت المباراة وقمت بواجبي خير قيام وتأكدت من خسارة الطيرة» ! ●

جدول مباريات السبت. جدول مباريات السبت. جدول مباريات السبت

جلجولية : «فوز على «شيكون همزراح» ضروري جداً» !

● في الدرجة الثالثة : هبوعيل سخنين يريد انتزاع القمة من «هركفوت» *

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» الرياضي ـ تجري يوم غد، ويعد غد السبت مباريات الاسبوع الثاني والعشرين لدوري الدرجة الممتازة بعد «استراحة» دامت اسبوعاً. ويجري اللقاء المركزي في استاد بيتح تكفا حيث يلتقي فريق مكابي المحلي، الذي يحتل المرتبة الثالثة فريق مكابي تل ابيب الذي يحتل المرتبة الخامسة.

ويسافر ابطال الكرمل الى استاد «وينتر» في رمات غان للقاء اقطاب مع فريق القاع، هكواح رمات غان بينما سيحاول فريق بيتار القدس «الثأر» من فريق هبوعيل بيتح تكفا بالتعويض عن خسارته امامه في لقاء الذهاب.

وضمن مباريات دوري الدرجة القطرية تجري المباراة المركزية في ملعب هبوعيل الخضيرة بين الفريق المحلي (المرتبة الخامسة) وهبوعيل القدس (المرتبة الثالثة) ويلعب فريق المرتبة الأولى، بني يهودا مباراة بيتية مع هبوعيل اشكلون في حين يلتقي مكابي شعرايم خارج ملعبه فريق القاع من عميدار.

وضمن مباريات الاسبوع الثاني والعشرين لفرق الدرجة الأولى يلعب فريق اتحاد شباب يافا، الذي يحتل المرتبة الاخيرة في المنطقة الجنوبية مباراة خارجية هامة مع فريق قاع آخر هو هبوعيل رعنانا. ولا حاجة للتذكير انه يترتب على الفريق اليافاوي تسجيل النصر في هذه المباراة ليترك المرتبة التي لا تليق به.

وفي المنطقة الشمالية يشهد الملعب البلدي في شفاعمرو لقاء الجيران بين مكابي المحلي وبين مكابي اخاء الناصرة وكلا الفريقين «أنهى» عملياً الموسم الحالي وسيلتقيان في الموسم القادم أيضا ضمن مباريات الدرجة الأولى.

وفي الملعب البلدي في طمرة سيدور لقاء مكابي المحلي ـ اورعقيبا وهو لقاء بين فريقين يتمركزان في وسط اللائحة و«ينتظران» نهاية الموسم. اما فريق شباب الناصرة فيلتقي الفريق الجار من تسيرت عليت.

وضمن مباريات الاسبوع العشرين لفرق الدرجة الثانية ينتظر مشجعو فريق جلجولية وكذا مؤيدو فريق الطيرة رؤية لقاء القمة الهام بين ابناء جلجولية وفريق شيكون همزراح الذي يحتل المرتبة الأولى في المنطقة الجنوبية (أ) . ولا شك ان فوز فريق جلجولية سيعزز آمال الفريق في الانخراط مجدداً ضمن الفرق المنافسة على الفوز ببطاقة الارتقاء الى الدرجة الأولى وفي مقدمتها فريق الطيرة الذي يلعب مباراة بيتية مع فريق القاع، نفيه غولان ويأمل بتسجيل الفوز بانتظار نتيجة مباراة اوريهودا الخارجية في رمات هشرون.

وفي المنطقة الشمالية (ب) سيرافق المئات من ابناء ام الفحم والقرى المجاورة الفريق الفحماوي الى الخضيرة حيث يلتقي فريق تحلنيل وهدفه المعلن هو تعزيز المرتبة الاولى التي ارتقى اليها مساء السبت الماضي وذلك بتسجيل الفوز. وسيلعب الفريق المنافس لأم الفحم، «علياء» كفار سابا مباراة بيتية مع الفريق المتألق من عسفيا الذي يحتل المرتبة الثالثة بعد سلسلة الانتصارات التي سجلها مؤخراً. ويشهد أستاد الطيرة لقاء شباب الطيبة ـ باقة الغربية.

وفي المنطقة الشمالية (أ) يلعب فريق شباب طمرة مباراة اقطاب خارجية مع فريق هبوعيل اكسال الذي يعمل من اجل الهروب من المنطقة المجاورة للقاع الملتهب. بينما يلعب فريق القمة، بيتار نهريا مباراة بيتية مع فريق شباب عكا.

ونورد فيما يلي جدول المباريات كاملا :

* في الدرجة الممتازة *

مـ يفنه ـ هـ اللد	(صفر:صفر)
هـ بئر السبع ـ شمشون	(صفر:١)
مـ بيتح تكفا ـ مـ تل أبيب	(٢:١)
هكواح ـ مـ حيفا	(صفر:٥)
هـ حيفا ـ بـ تل ابيب	(٢:صفر)
هـ تل أبيب ـ كفار سابا	(١:١)
بـ القدس ـ هـ بيتح تكفا	(صفر:١)
مـ نتانيا ـ مـ يافا	(١:١)

* في الدرجة القطرية *

بني يهودا ـ اشكلون	(١:١)
الخضيرة ـ هـ القدس	(٤:١)
عميدار ـ شعرايم	(٢:١)
هـ طبريا ـ هـ حولون	(٣:١)
بـ حيفا ـ ريشون	(١:١)
مرموروق ـ بـ الرملة	(٢:صفر)
كريات شمونة ـ هـ رمات غان	(٤:٢)
يهود ـ رمات هشرون	(١:١)

[يشير الرقم الوارد بين قوسين الى نتيجة لقاء الذهاب بين الفريقين]

* في الدرجة الاولى *

[المنطقة الشمالية]

شفاعمرو (٥)	اخاء الناصرة (٧)
مـ طمرة (٩)	اور عقيبا (٦)
بـ نتانيا (١)	بيسان (٤)
طيرة الكرمل (١٢)	كريات اتا (٨)

شباب الناصرة (١٤)	ن. عليت (١١)
مـ الخضيرة (٣)	مـ العفولة (١٠)
تل حنان (١٣)	هـ عكا (٢)

[المنطقة الجنوبية]

شباب يافا (١٤)	هـ رعنانا (١١)
هـ الرملة (١٣)	بيت شمش (٢)
ازور (١٢)	كريات غات (١)
كريات اونو (٥)	هشكيا (٤)
بروحام (٧)	صفريريم (٦)
لزروس (٣)	بـ بئر السبع (١٠)
بات يام (٩)	ديمونة (٨)

* في الدرجة الثانية *

[المنطقة الشمالية أ]

حتصور (٥)	بيالك (٨)
ابوسنان (١٢)	هـ نهريا (٧)
مـ عكا (٣)	الميكيم (٤)
كفر سميع (١٤)	المكر (١٠)
معلوت (٦)	مجد الكروم (١٣)
بـ نهريا (١)	شباب عكا (٩)
اكسال (١١)	شباب طمرة (٢)

[المنطقة الشمالية ب]

ع. كفار سابا (٢)	مـ عسفيا (٣)
الطيبة (٦)	باقة الغربية (٨)
تحلنيل (٧)	ام الفحم (١)
ع. حيفر (١٤)	بكتعام (٩)

كفر قرع (١٣)	المجدل (١١)
سولم (١٠)	بيت اليعزر (٤)
الدالية (٥)	غ. اولغا (١٢)

[المنطقة الجنوبية أ]

جلجولية (٥)	شيكون همزراح (١)
الطيرة (٤)	ن. غولان (١٤)
بـ كفار سابا (١٢)	كفر قاسم (٨)
كفارشلم (٦)	مـ هرتسليا (٩)
هـ هرتسليا (١٠)	مـ يهودا (١٣)
رمات هشرون (٧)	اور يهودا (٢)
مـ الرملة (٣)	كتسوتيم (١١)

[الرقم الوارد بين قوسين يشير الى المرتبة التي يحتلها الفريق في مجموعته]

* في الدرجة الثالثة *

بوريا	مـ كفر كنا
شلومي	طرعان
صفد	بـ الغار
بـ كريات شمونة	كرمئيل
الرامة	منحاميا
يانوح	بـ معلوت
نحف	ابناء سخنين
مـ دير الاسد	هـ كريات حاييم

البعنة	هـ جديدة
المزرعة	عبلين
مـ جديدة	بـ شفاعمرو
جولس	كفر سميع
هـ سخنين	مـ هركفوت
بير المكسور	كفر مصر
يافة الناصرة	دبورية
مـ تل حنان	الكبابير
هـ كفر كنا	مـ بيسان
نفيه شأنان	تسور شالوم
عرابة	كفر مندا
جت	غ. هكرمل
مـ ام الفحم	عتليت
الفريديس	قيسارية
مـ بردس	كشافة حيفا
العفولة	معاوية
هـ زخرون	بـ بردس
بار ايلان	هـ هود هشرون
بردسيا	برطعة
تنوفوت	بـ راس العين
مـ هشرون	مـ كفر قاسم
بـ يونا	قلنسوة
أ.أ. يافا	بـ بات يام
بني لخيش	المزيل

□ تعقيب على هبوط شباب الناصرة □

[نورد فيما يلي تعقيب السيد سمير مجلي، مسؤول قسم الرياضة والشباب في بلدية الناصرة على هبوط فريق شباب الناصرة وتعقيب كابتن مجيد سلباق لاعب فريق شباب الناصرة مدة سبع سنوات (في العقد الماضي) ولاعب مكابي ابناء شفاعمرو منذ العام ١٩٧٧].

سمير مجلي : الحكام حسموا مسألة هبوط الفريق !

□ كنت اتمنى أن أعقب على ارتقاء احد فريقي المدينة الى الدرجة القطرية بدلا من التعقيب على هبوط اعرق واعظم الفرق العربية في الدرجة الأولى.

صحيح ان حكام بعض المباريات ساهموا في حسم مسألة الهبوط وخاصة حكم مباراة الشباب ـ بيتار نتانيا الذي قدم خصيصاً لعرقلة الفريق النصراوي ولكن من جهة اخرى لا يمكن ان نسمح لنفر غير مسؤول بالقيام بأعمال شغب والانجرار وراء تصرفات حكم عنصري.

امل ان يتفق المسؤولون عن فريقي الاخاء والشباب حول توحيد الخامات الكروية الجيدة في فريق واحد يعمل من اجل الارتقاء الى مستوى الدرجة القطرية.. والى الأمام !

مجيد سلباق : ضربة قاسية لكرة القدم العربية !

□ ان هبوط فريق الشباب هو بمثابة ضربة قاسية لكرة القدم العربية علماً بأن الفريق هو من اعرق الفرق العربية في البلاد. ومما يزيد الطين بلة ان الهبوط لم يتقرر بسبب ضعف الفريق انما جراء احداث مؤسفة عوقب على اثرها الفريق بخصم نقاط من رصيده كان بحاجة ماسة اليها.

لقد توقعت الهبوط منذ ان حكمت لجنة الطاعة التابعة لاتحاد الكرة على الفريق بخصم اربع نقاط واجراء مبارياته البيتية خارج ملعبه حتى نهاية الموسم الحالي. ومن المؤسف حقا ان يهبط فريق اعتبرته الجماهير العربية «امبراطورية» كروية جراء تصرف هذا اللاعب او ذاك النفر من الجمهور.

انني اذكر المعاملة التي عانى منها فريق الشباب عندما لعبت في صفوفه لسبع سنوات ولم اعتقد في حينه، ولا ازال ان الحل يتمثل في الرد المشاغب على تصرفات حكم عنصري او فريق خصم مستفز وليس لدينا، وللأسف، اية وسيلة للرد على مثل هذه التصرفات ، ما أمامنا سوى العمل المضاعف للفوز على الحكم والخصم معاً.

وأخيراً اشير الى ان هبوط الفريق ليس «نهاية العالم» وسبق ان هبطت فرق عريقة الى درجات متدنية وعاودت نشاطها لتعود الى مكانها الطبيعي وما امله هو ان يكون الهبوط حافزاً للارتقاء الى درجات أعلى وليس الى العودة الى الدرجة الأولى فحسب.

(يتبع)

مدرسة عرابة الثانوية تشارك في سباق جبل الطور

● عرابة ـ لمراسلنا ـ شاركت مدرسة عرابة الثانوية ولأول مرة في «سباق الحقل» لمسافة (٤) كم حتى سن ١٦ سنة في السباق الذي جرى على سفوح جبل الطور يوم السبت ٨٥/٣/١٦ باشراف مدرب الفريق الاستاذ محمد احمد نصار من عرابة، وقد شارك في السباق ٦ متسابقين من عرابة وفازت المدرسة بالمرتبة الثانية من بين جميع الفرق. وفي نطاق سباق الافراد لمسافة (٤) كم حتى سن ١٦ عاماً فاز الطالب سميح قراقرة بالمرتبة الثالثة من بين ٥٠ عدّاء. ونتيجة للفوز في السباق حصلت المدرسة على كأس من اللجنة التي اشرفت على السباق.

وتشكل منتخب مدرسة عرابة من سميح قراقرة وسليم نعامنة وخالد نصار وعامر نصار ومحمد غزاوي واسامة بكرية.

والجدير بالذكر ان الاستاذ محمد نصار يدرّب الفريق في المدرسة الثانوية تطوعاً وبدون مقابل. وهو نشيط في الحقل الرياضي والتربوي.

«مهرجان الأرض الرياضي» في يافة الناصرة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ على شرف المؤتمر السادس عشر للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة يجري يوم الأحد القادم (٨٥/٣/٢٤) في يافة الناصرة «مهرجان الارض الرياضي» باشتراك العديد من فروع الشبيبة في منطقة الناصرة. ويشتمل على العاب قوى وقفز وعدو وقذف الكرة الحديدية وغيرها.

وفي حديث مع مراسلنا افاد الرفيق حدي، سكرتير قطاع الخط للشبيبة الشيوعية ان هذا المهرجان هو مساهمة من الشبيبة الشيوعية لرفع مستوى الرياضة وتشجيعها بين جماهير الشباب.

وتتوجه الشبيبة الشيوعية في قطاع الخط الى جمهور الرياضة ان يشارك في هذا المهرجان من اجل انجاحه.

● من جهة اخرى، جرت يوم السبت الماضي (٨٥/٣/١٦) على ملعب المشهد مباراة ودية بكرة القدم بين فريقي الشبيبة في المشهد وعين ماهل وذلك على شرف المؤتمر السادس عشر للشبيبة وتحت رعاية رئيس مجلس المشهد المحلي، الدكتور يوسف مرعي ورئيس لجنة المعارف والرياضة وعضو المجلس احمد حسن وقادة الحزب والجبهة في المشهد وعين ماهل وجمهور غفير. واسفرت المباراة عن فوز شبيبة عين ماهل بهدف للاشيء سجله يوسف ابو ليل وحكم المباراة حسيب مرعي.





وفد العمال العرب الى لندن

● وفد من نوع جديد يحمل رسالة جديدة بروح جديدة ●

● في اواسط الشهر القادم، كانون ثاني، يسافر وفد العمال العرب الى لندن للاشتراك في مؤتمر النقابات الدولي الذي سيعقد هناك وتشترك فيه وفود العمال من اغلب اقطار المعمورة، ذلك المؤتمر، يتحدث افراده بصراحة يتوخون من ورائها الصالح العام، وان الصالح العام لا يكون الا بتأمين الصالح الخاص لكل دولة ولكل شعب ولكل أمة. ووفدنا الذاهب الى عمال العالم، يحمل اليهم رسالة ويحمل اليهم ايضاحاً ويحمل اليه حقيقة طمستها الاخاديع وطمستها الملابسات المفتعلة وطمستها حجب وضعت بيننا وبينهم لمآرب في نوفس واضعيها.

هذه هي الفرصة السانحة التي كان يتوق اليها عمالنا: ان يجتمعوا الى عمال العالم، فيتحدثوا حديث الصديق الى الصديق، وحديث الاخ الى الاخ، وحديث الذي يعرف ان قضية السلام قضية تؤمنها الشعوب الكادحة، وان قضية الحرية قضية عالمية لا تتجزأ. وان فلسطين من قضايا الحرية..

ان وفدنا الذاهب الى لندن في ذهابه يبرهن على حقائق كثيرة، منها ان في فلسطين عمالاً عرباً منظمين متحدين واعين، وان هؤلاء العمال العرب المنظمين المتحدين الواعين ينشدون حرية وطنهم ويعملون على سعادة شعبهم، وان في فلسطين صهيونية تشوه الحقائق فتدعي ان نضالنا هو نضال عنصري وتدعي ان حركتنا الوطنية هي حركة (افندية) لا يشترك فيها الشعب ويبتعد عنها العمال. ان عمالنا هناك سوف يتحدثون عن حركتنا الوطنية حديث الذي يشترك فيها ويوجهها ويقودها في احيان كثيرة. ان عمالنا سيظهرون ان حركتنا الوطنية ليست بالحركة العنصرية ولا الحركة (الافندية) ولا يمكن ان تكون هكذا وان عمالنا، بالواقع والحوادث سيبينون حقيقة الصهيونية، حقيقة كانت مخفية على بعض الناس.

فليذهب هذا الوفد العمالي الكبير الى بريطانيا، وفداً موحداً يمثل خير ما في حركة عمالنا القوية من رجال صالحين ويحمل مطالبنا العادلة واضحة لا لبس فيها ولا غموض.

وليذهب هذا الوفد يتحدث الى عمال العالم الاحرار، والى العمال الانكليز في مصانعهم ومعاملهم وجمعياتهم ومنظماتهم واحزابهم وليجاول المخططين منهم وليبين ما خفي عليهم من حقيقة قضيتنا الوطنية العادلة. ان العمال الانكليز هم القوة التي ستقود بريطانيا بعد الحرب، فلنتوجه اليهم ولنكتسب اخاءهم وصداقتهم وتأييدهم، ان ذلك في استطاعة وفدنا وذلك من اهم واجبات وفدنا.

(افتتاحية «الاتحاد» الاحد ٣١ كانون اول ـ العدد الرابع والثلاثون ـ السنة الاولى ـ ١٩٤٤)

ركن الاطفال

ابو علي في سجن السلطان

لن يعود قريباً !!

● قصة: مصطفى مرار ●

كان «علي» جائعاً.

تلك حقيقة اعلنها.

لكنه كان، أيضاً، شديد القلق لتأخر أبيه، فلم ينتظر مزيداً من الجدل مع «مريم» فتقدم بخطى «ثابتة» في ظلمة الغسق.. واخترق كرم الزيتون، حتى بلغ الخروبة، فاعتلى الصخرة.. لكنه لم يكن بحاجة الى ان يضع خده على سطحها، فقد بلغته ضجة وقع الاقدام عالية فوق حجارة الطريق، فكأنها كوكبة من الفرسان. فانطلق عائداً مستبشراً، حتى اذا بلغ الكوخ، القى بنفسه على «طراحته» وهتف:

ـ امي.. امي! اسرعي واعدي فتيتاً وحليباً كثيراً. ابي لم يعد وحده.. انه معه ضيوفاً.. قد سمعت وقع اقدام كثيرة على الطريق!

قامت «مريم» تريد السقيفة، فاستوقفتها امها وتوجهت الى «علي»:

ـ هل عرفت عددهم؟

وقبل ان يجيب، برز من بين الاشجار شبح رجل، لم يلبث ان وقف عليهم، والقى السلام! رد ثلاثتهم في ذهول هو اقرب الى الرعب. كان الرجل ضخماً كخشبة «البد» في معصرة الزيتون.. وكان مسلحاً من قمة رأسه الى اخمص قدميه.. وهو قد ادرك ما اصاب الاسرة الصغيرة، فرق صوته:

ـ معذرة يا سيدتي.. معذرة يا «ام علي».. انا لم أقصد الى ترويعكم، فقد ملت عن الطريق، لما سمعت من حركة مريبة عند الخروبة، وشبح يركض ويختفي داخل كرم الزيتون!».

تجاهلت «ام علي» تلك اللهجة الحميمة التي كان يتحدث بها.

ـ وانت، مالك ولما يدور في بيتنا وكرمنا!! ان للبيت رجلاً، وهو كفيل بحمايته والسهر عليه.. فان كنت ضيفاً، فمرحباً بك، او متطفلاً فامض في سبيلك!

تلفت الغريب حوله، ثم اختار زاوية بعيدة من الصخرة المواجهة لباب الكوخ، اسند بندقيته الى كتفه، وعقد يديه حول ركبتيه، وراح ينظر في الارض لحظة، ثم رفع رأسه.

ـ سيدتي «ام علي»..

لم تترك له «ام علي» ان يتم عبارته؟

ـ ايها السيد، اذا كان لديك ما تريد ان تقوله، فاحتفظ به الى ان يعود «ابو علي».. انه عائد الساعة من المسجد، وسوف تتعشى معنا..

ثم استدارت تريد السقيفة لتصب الحليب فوق الفتيت، لكنه استوقفها:

ـ سيدتي.. الوقت يمضي بسرعة.. انني في مهمة مستعجلة..

دق قلب المرأة.. انها تشم ريح العاصفة.. توقفت، فبادرها بلهجة قاطعة كان لها وقع الصاعقة:

ـ ابو علي.. لن يعود قريباً!

تمالكت نفسها لحظات.. لكنها لم تلبث ان انحطت على الحصير:

ـ ما الذي حدث؟ لقد ذهب لاداء الصلاة، وليس من عادته ان يتأخر بعد صلاة العشاء..

ـ هذه المرة سوف يتأخر كثيراً، ولكن.. صبراً يا «ام علي».. انها ليست اولى النوائب!

ـ لكنه.. ابو علي!! فما الذي بقي لنا؟ ثم..

وفطنت الى انها ما زالت تستمع الى حديث رجل لا تعرفه، وليست ملزمة بتصديقه. فما ادراها انه ليس لصاً، وانه هو الذي اودى بزوجها، وجاء يطلب المزيد! وليس لديها مزيد!!!!

فسألت:

ـ ومن انت؟ وما ادراك بحال زوجي؟

ـ انني مبعوث المجاهدين، و«ابو علي» كان واحداً منا، واختطفه الجلادون عند باب المسجد.. وقد ارسلت لابلغكم، يانك، والاولاد، لستم وحدكم..

ولم يزد الغريب كلمة واحدة، انما وقف فجأة تلفت حوله، ثم قفز عن الصخرة، ودار حول البيت، وعيون الاسرة البائسة تلاحقه ذاهلة.. حتى اختفى.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف
٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

● تهنئة ●

نهنيء الدكتور رفيق فهد سكس بمناسبة حصوله على شهادة طب الاسنان وافتتاحه عيادة طب الأسنان في عكا قرب بنك «بينلئومي».

خالد دلة ـ كفر ياسيف

قداس وجناز الاربعين

أرملة الفقيد وأولادها وأنسباؤهم وأقرباؤهم وجميع آل مشيعل في شفاعمرو يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم:

أسعد خليل مشيعل

وذلك يوم السبت ٨٥/٣/٢٣ الساعة العاشرة والنصف صباحاً في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو.

الرجاء إعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

الشيخ امام العائد الى مصر



■ اسطوانتان جديدتان للشيخ امام، تضمان بعض الاغنيات التي أدّاها، العام الماضي، على مسرح «الاماندييه» الباريسي، للمرة الأولى، وهذا الحدث يترافق مع عودة المغني المصري المعروف، الى مصر بعد عام من الغياب.

خلال احدى أمسيات «الأيام الموسيقية العربية» في باريس، طاب مؤخراً لمغني فرقة تمثل أحد الأقطار العربية، أن يرفعوا تحية انتهازية الى رئيس جمهوريتهم (الذي ينزل الوف المبدعين والمثقفين ضيوفاً في سجونه)، فوقف الرجل الضرير بخفته وتواضعه المعهودين، وانسحب من القاعة، دون أن يكاد يلحظه أحد.

هذه هي الصورة الأخيرة، الباقية في ذهني، عن الشيخ امام الذي عاد قبل أسبوعين الى مصر، بعد جولة فنية صاخبة، بدأت في باريس وانتهت في بيروت، مروراً بالمغرب العربي، وبعواصم أوروبية وعربية عديدة.

وتصرف امام في مسرح الاماندييه، ليس الا تعبيراً بسيطاً عن شخصية هذا المغني الذي كاد يتحول الى أسطورة، في عيون أجيال عربية كاملة. فالانسجام النادر الصفاء، الذي تميزت به مسيرته، بين الانتاج الفني والاقتناعات التي كرس لها حياته، جعله دائماً، (مع كل الذين عملوا الى جانبه) في قلب الوجدان العربي وارهاصاته واختلاجاته. ومن لم يردّد في يوم من الأيام مع الصوت الساخر الآتي من تجويد القرآن الى الأغنية الملتزمة: «الكلمة اللي ما تبقى رصاصة.. ملعونة وخاينة.. والقلم الكذاب شوكة في طريق الحق...».

و«الأسطورة» لم تخسر شيئاً من وهجها حين تحولت الى واقع ملموس، أي حين تسنى لعشرات الألوف الذين تداولوا، لاغنياتها، كالخبز.؟؟ التسجيلات الرديئة لأعمالها وانتظروا طويلاً، أن يواجهوا أخيراً امام ونجم، أمامهم على الخشبة.

الا ان بعداً جديداً تكشّف للكثيرين: فكأن خروج الثنائي المصري من «أسر الكاسيت» والظروف السياسية العسيرة، محطة تؤرخ لمرحلة جديدة، بات البعض يطالبون بالتعامل معها بمفردات مختلفة وبرؤية أقلّ رومانسية وتعصباً.

فالزمن لم يعد يحتمل الطوباوية، و«الفلاحون «لم يغيروا الكتان بالكاكي» و«العمال والفلاحون والطلبة» لم «تدق ساعتهم» ولم يبدأوا، و«نيكسون بابا» ما زال يصول ويجول في أرضنا السائبة، وقد فرشوا له «أوسع سكة، من راس التين الى عكا»! وحتى ما تناقلته بعض الأوساط عن خلافات امام ونجم المستجدة، علامة تضاف الى غيرها.

نقول هذا عشية عودة امام الى بلاده، بدروس تعلّمها خلال جولاته، ومعطيات جديدة اكتسبها، تأتي لتضاف الى تجربته، ولم يكن له عهد بها قبل الخروج من مصر.

نقول هذا الكلام من موقع غيرتنا على هذه التجربة الفنية التي تبلورت مع نكسة حزيران، وما زالت تتحذر من نكسة الى نكسة، ومن هزيمة الى أخرى.

نقول هذا الكلام أخيراً، من موقع الالتزام بهموم امام، والاهتمام بكل أغنية تحمل معاناة الناس، وتطرح حلم التغيير. نقوله عن جميع الذين يجدون في شخصية امام وصوته وكلمته رمزاً لتطلعاتهم.

عاد امام من رحلته تاركاً لجمهوره ذكرى ستحفر عميقاً في الجراح، واسطوانتين تضمان الاغنيات الجديدة التي أداها للمرة الأولى على مسرح «الاماندييه» الباريسي خلال تظاهرة العام الماضي. الكلمات لأحمد فؤاد نجم، ولوحتا الغلافين بريشة رفيق رحلة امام الطويلة عازف الايقاع والرسام الفطري محمد علي.

وترك لنا الشيخ الضرير كذلك، أسئلة كثيرة لن نتعب من طرحها معه، على أنفسنا وعليه، ونحن نردّد:

«يا ليلي يا عيني يا بحر النيل
يا كلمة مزوقة المواويل
على شطيك قلوب عشاق
سهارى
يغزلوا الأشواق
وأنا ويا الجميع مشتاق
لليالي الوصل يا محبوب
وأتوب ازاي وانا ايوب».

● بيار أبي صعب ●

(عن مجلة «اليوم السابع» ١٩٨٥/٣/١١)

كل الاحترام للشعب الذي يحترم شيوخه

● احتفل اهالي ناحية (البريك) الجبلية في اذربيجان وراء القفقاس بعيد غير عادي، هو عيد المعمرين اذ يعيش في تلك الناحية ٢٠٠ شخص بلغوا مئة سنة من العمر او تجاوزوا هذه السن. ويكرم سكان الجبال شيوخهم ويحترمونهم اكثر من اي شخص اخر ولا يزال كثير من المعمرين يمارسون العمل اليدوي ويشاركون في الحياة الاجتماعية، وكان بين حضور المهرجان نيفتو الله اغايف زارع العنب الذي هو الان في سن السادسة والعشرين بعد المائة وهاتاي عظيموفا حائكة السجاجيد (١١٠ سنة)، وغيرهما من المعمرين.

صلاح السعدني يتخلى عن حمدون «عصر الحب»

● المخرج حسن الامام يصور في ابريل القادم احدث افلامه (عصر الحب) عن قصة نجيب محفوظ الفيلم بطولة احمد زكي ومعالي زايد، وصلاح السعدني.

الطريف ان هذه القصة قدمت منذ ثلاث سنوات في مسلسل تليفزيوني واشترك به ايضاً صلاح السعدني ولعب فيه دور (حمدون) الذي سيلعبه احمد زكي في الفيلم اما هو فسيلعب في الفيلم الشخصية المقابلة وهي شخصية (عزت).

صلاح يعلق على هذه المسألة بأنها نوع من التنوع.

أبوح

(الى بيروت)

● شعر: احمد فؤاد نجم ●
● غناء: الشيخ امام ●

أبوح يا أبوح
يا طيري يا مدبوح
وامي عليك بتنوح
وتقول يا ولدي
يا دمعي يا مسفوح
يا مهجتي وكبدي
يا جرحي يا سارح
طيرتك امبارح
رفرف على بيروت
زهر الحياة بيموت
وكل شيء مجروح
وأي شيء بيروح
الا الشجر لاخضر
أبو قلب تفاحي
خيّال بيتمخطر
فوق الخطر صاحي
يا طالع الشجرة
خوْد على القمرة
هات الضيا من فوق
عمد شواشيهم
وابدر غناوي الشوق
وافرش مماشيهم
واحلف برب البيت
انك هنا خليت
حبل الوداد ممدود
بيجي الربيع ويعود
وينور العنقود

«بيونيرسكايا برافدا» اكبر صحيفة للاطفال في العالم

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ مضى ٦٠ عاماً منذ صدور اول عدد من «بيونيرسكايا برافدا» ـ الصحيفة الرئيسية لتلاميذ الصفوف الاولى والمتوسطة في الاتحاد السوفييتي. وهي اكبر صحيفة من نوعها في العالم. والقراء الصغار يتلقونها مرتين في الاسبوع وتطبع بملايين النسخ.

تعمل صحيفة «بيونيرسكايا برافدا» بشكل مبسط وممتع على نشر اهم اخبار البلاد وتتحدث عن الابحاث الجارية في عالم السياسة والرياضة والفن والعلوم وعن جوانب حياة اتراب الاولاد السوفييت في الخارج بما في ذلك الدول النامية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. كما تحتل حيزاً كبيراً مسائل الحياة المدرسية.

ومن السمات المميزة لهذه الصحيفة مشاركة صغار القراء مشاركة نشطة في اعداد موادها. وهم بذلك يغدون بمثابة مراسلين لها وترد الى هيئة التحرير عشرات الاف الرسائل سنوياً.

وتصدر في الاتحاد السوفييتي عموماً زهاء ٣٠ صحيفة وما يربو على ٦٠ مجلة وغيرها من المطبوعات الدورية للاطفال. وتصدر صحف ومجلات الاطفال في جميع الجمهوريات الاتحادية وباللغات القومية.

معلومات عامة

● هل تعلم ان بعض الحيوانات تشعر بقدوم العاصفة قبل حدوثها ؟ الحصان من هذه الحيوانات.

يبدو المرجان في قاع البحر كالصخر الا انه في الحقيقة يتألف من هياكل حيوانات بحرية صغيرة تسمى «البولب» ينمو في اشكال والوان كثيرة تبدو كانها غابة تحت سطح البحر.

المخذولة كيركباترك تترك!

ألف بيه بوبايه قلم رصاص ومحاية

● واشنطن ـ افادت وكالات الانباء أنه في الأول من آذار الجاري سرى مفعول استقالة «جين كيركباتريك» التي قدمتها لادارة ريغن يوم ١١ ديسمبر (كانون أول) الماضي. وبهذا تكون «كيركباتريك» قد أنهت أربع سنوات من عملها كمندوبة للولايات المتحدة في الامم المتحدة، لتعود ـ كما قالت ـ الى عملها السابق في جامعة «جورج تاون» كمدرسة.

وكان الحافز الأساسي وراء استقالة كيركباتريك (٥٨ سنة)، طموحها في الحصول على منصب وزاري في الحكومة، ورغم وعود «ريغن» لها بمنحها منصب هام، الا انها آثرت الاستقالة مبدية استياءها من «نكران الجميل» الذي قوبلت به خدماتها الهائلة خلال عملها في الامم المتحدة، لقد ذكرت في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز» نشرت أوائل هذا الشهر «انني أملك حالياً ثقة بالنفس أكثر من أي وقت، لقد حققت انجازات، فقبل أربع سنوات كانت الولايات المتحدة في الامم المتحدة معزولة ومعرضة للاذلال. أما الآن فلم يعد سهلاً اذلال الولايات المتحدة أو عزلها». والاشارة هنا الى تلك الخطب الشهيرة التي القتها «كيركباتريك» والتفرد في استخدام حق الفيتو ضد مشاريع القرارات التي تدين الاستعمار والاحتلال، وتندد بالسياسة العدوانية الامريكية والصهيونية وكانت مواجهات المندوبة الأمريكية مع ممثلي «العالم الثالث» أبرز مثال على اخلاصها لمبادىء السياسة الامبريالية.. لقد نالت من الكراهية ما يشفع لها الحصول على مقعد في وزارة «ريغن»، لكنه خذلها فآثرت الاستقالة. □□

XII ВСЕМИРНЫЙ ФЕСТИВАЛЬ МОЛОДЕЖИ И СТУДЕНТОВ

5к

● على شرف مهرجان الشباب والطلاب الدولي الثاني عشر الذي سيعقد في موسكو في الصيف المقبل اصدرت مؤسسة البريد في الاتحاد السوفييتي الطابع البريدي اعلاه ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)



● زجليـات ●● عيد دعيم ●

عيـد الأم

« الى امي الحبيبة وكل الأمهات »

يا عيد الأم يا غالي علي — فيك إحترت شو بقدّم هديه
ما توفي حقوق هالأم الحنونة — كنوز الكون ولا عقودو الماسيه
ومهما عملت ما بسدّ ديوني — ولا حتى يا الخلق واحد ع ميه
يا نبع العطف يا بوبو عيوني — يا نسمة تنعش النفس الشقيه
بعد رب السما رحمان كوني — ثاني ع الأرض بقوة إلهيه
وبجنحك رفرفلي عليّ وصوني — رياشي بعدها يا امي طريه
ولا تقسي علي عاملني بليونه — واذا اتحضّنت احملي الخطيه
انا فرعك وانت يا امي الزتوني — وانا الزهره وانتِ روضه نديّه
واذا ما خطيت بشي لحظة جنوني — بحليبك سامحي يا امي الوفيه
تسع شهور منك خذت مونه — ونسمات الهوا وجرعات ميّه
جنبي بيعطنك حلتي بليونه — تسع شهور ت انفتحوا عيوني
وع تحتي بجانبي بسقعة كانون — سهرت الليل قلقانه عليّ
ووقت ما جيت لَ طلعو سنوني — ووقت ما مرضت بالدعوى سخيه
يا ربي دموع حبوبي كوروني — ويا ربتني كون بحلو الضحيه
وبعد ما كبرت وبالعالي غصوني — نسيت الام وما حفظت الوصيه
بعيد الام غني يا فنوني — وفيضي بالزجل يا الشاعريه
قسم بالله لو الجنه عطوني — وكنوز الكون ما تساوي برأيي

قبلـه عطف من امي وبس

(عبلين)

كلمات متقاطعة

●○ اعداد: سامي حسن بكري وطارق ابراهيم بكري ـ البعنة ○●

الكلمات الافقية:
1) دولة اشتراكية
2) مؤسس النظرية الشيوعية العلمية
3) نعم بالفرنسية ـ ظهر ـ صنع النقود
4) جابر ـ مدينة لبنانية
5) سَمَح ـ عروس البحر
6) بشر ـ في الوجه
7) عملة اسيوية ـ قنوات ـ للسؤال
8) قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى
9) دولة افريقية

الكلمات العمودية:
1) دولة اشتراكية
2) دولة اسيوية (غير معرفة)
3) للنفي ـ في الجسم ـ للتمني
4) عكس حضر ـ من السوائل (معكوسة)
5) رغب في ـ هرب + الامر من نام
6) زاوية ـ عار
7) نعم بالانكليزية ـ من مكاييل الفلاح ـ غير ناضج
8) عاصمة اشتراكية
9) جمهورية سوفييتية

●○ حل لغز العدد الماضي ○●

الكلمات الافقية:
1) روما ـ سراب
2) شلن ـ قمر
3) بع ـ الم ـ ري
4) المدن
5) اس + سار + ون
6) بنها
7) قر ـ عبد ـ بر
8) بين ـ ناي
9) رابع ـ مارد

الكلمات العمودية:
1) رشيد ـ سفير
2) ولع ـ ربا
3) من ـ امس ـ بن
4) السع
5) المانيا
6) مدريد
7) رق ـ يون ـ نا
8) امر ـ بار
9) بريق ـ دريد